باب ذكر المعتزلة

من

كتاب المنية والامل في شرح كتاب الملل والنحل

لاحمد بن يحيى المرتضى

اعتنى بتصحيحه العبد الحقير

توما ارنلد

طبعت بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيد رآباد الدكن

همرها الله الى اقصى الزمن

سنة (١٣١٦) هجريه

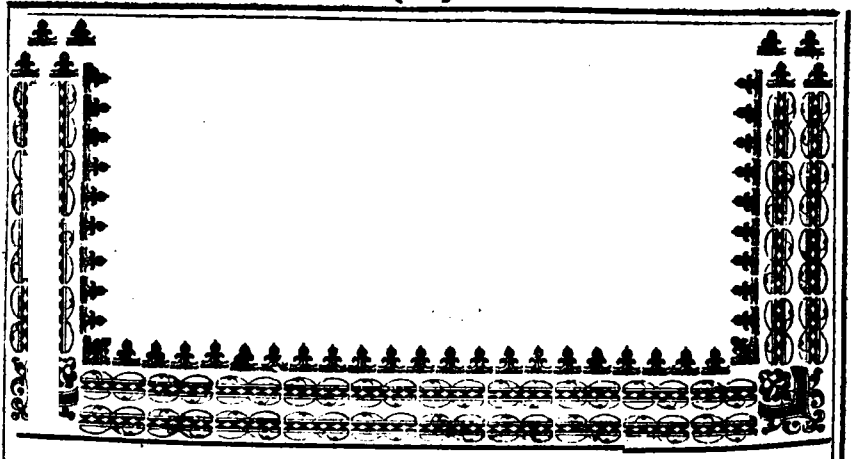

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

﴿ باب ذكر المعتزلة وطبقاتهم ﴾

اعلم اناقد ذكرنا في المختصر اسماءهم وعلة تلقيبهم بها وسند مذهبهم وما اجمعوا[a] عليه ثم تعيين طبقاتهم ثم اعداد فرقهم وانتهائها الى ثلاث عشرة * اما اسماءهم فقد قلناهم يسمّون * المعتزلة * لماسياتى و*العدلية * لقولهم بعدل الله وحكمته و* الموحّدة * لقولهم لاقديم مع الله ويحتجّون للاعتزال اى لفضله بقوله تعالى * وَاَعتَزِلُكُم[b] *ونحوها وهوقوله تعالى* وَاهجُرهُم هَجراً جَمِيلاً * وليس الا بالاعتزال عنهم[c] واحتجوا من السنة بقوله صلى الله عليه واله وسلم* من اعتزل من الشر سقط في الخير * واحتجوا ايضا بالخبر الذي رواه سفيان الثوري عن ابن[d] الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهوقوله صلى الله عليه وآله وسلم * ستفترق امتي على[e] بضع وسبعين فرقة ابرها واتقاها الفئة[f] المعتزلة * وهوتمام[g] الخبر ثم قال سفيان لاصحابه تسموا بهذا الاسم لانكم

(a) L. اجتمعوا (b) M. add. وما يدعون (c) P. om.
(d) G. ابى (in marg. ابن); L. ابي (e) Haec inde a قوله in M. om.
(f) L. عن (g) G. om; M. الفرقة (h) B. om.

اعتزلتم الظلمة فقالوا سبقك بها عمرو بن عبيد واصحابه فكان سفيان بعد ذلك يردي واحدة ناجية ﴿ مسئلة ﴾ وكان السبب في انهم سموا بذلك اى معتزلة ماذكران واصلا وعمرو بن عبيد اعتزلا حلقة الحسن[i] واستقلا بانفسهما ذكره ابن قتيبة في المعارف * قال الشهرستاني وروي انه دخل واحد على الحسن البصري فقال يا امام الدين لقد ظهر في زماننا جماعة يكفرون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم تخرج بها[k] عن[l] الملة وهم وعيدية الخوارج وجماعة يرجون اصحاب الكبائر والكبيرة عندهم لا تضر مع الايمان بل العمل عندهم[m] ليس من الايمان ركنا ولا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهم مرجية الامة فكيف تحكم انت لنافي ذلك اعتقاداً فتفكر[n] الحسن في ذلك فقبل ان يجيب ذلك[o] قال واصل بن عطاء انا لا اقول ان صاحب الكبيرة مؤمن مطلقا ولا كافر مطلقا بل هو في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر ثم قام واعتزل الى اسطوانة من اسطوانات المسجد يقرر ما اجاب به على جماعة من اصحاب الحسن فقال الحسن اعتزل عنا واصل فسمي هو واصحابه معتزلة * قال الشهرستاني وقرره بان[p] قال الايمان عبارة عن خصال خير اذا اجتمعت سمي المرء مؤمنا وهو اسم مدح والفاسق لم يستجمع[q] خصال الخير فلا يستحق اسم المدح فلا يسمى مؤمنا وليس هو بكافر[r] ايضا لان الشهادة وبعض[s] اعمال الخير موجودة فيه لا وجه لا نكارها لكنه اذا خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة فهو من اهل النار خالدا فيها اذ ليس في الآخرة الا الفريقان فريق في الجنة وفريق في السعير لكنه يخفف عليه[t] العذاب ويكون

(i) *B. L. add.* البصري (j) *Cureton add.* كفر (k) *Cureton* به
(l) *B. M. P.* من (m) *Cureton* على مذهبهم (n) *L.* فتفكر *M.* فكشف
(o) *Haec inde a* فقبل *in B. om.* (p) *Cureton* ووجه تقريره انه
(q) *L.* يجتمع *P.* يجمع (r) *Cureton add.* مطلق (s) *Cureton* سائر
(t) *B. et Cureton* عنه

دركته فرق دركة الكفار وتابعه على ذلك عمرو بن عبيد بعد ان كان [u] موافقاً له في العدل وانكاره المعاني في صفات الله تعالى [v] ومن ثم قنا وسموا بذلك *منذ اعتزل واصل وعمرو بن عبيد حلقة الحسن وقيل لقول [w] قتادة وكان من اصحاب الحسن [x] مايصنع المعتزلة * فكان تسميتهم [y] بهذا الاسم روى عن عثمان الطويل قال لقيت قتادة فقال ما حبسك عنا لعل هؤلاء المعتزلة حبستك عنا قلت [z] نعم حديث رويته انت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ماهو قال [z] رويت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستفترق امتي على فرق خيرها وابرها المعتزلة * وقيل سموا بذلك لرجوع عمرو بن عبيد الى قول واصل في الفاسق وخالف الحسن * ذلك انه لما خالف واصل اقوال [a] اهل زمانه في الفاسق واعتزلها كلها واقتصر على المجمع عليه وهو تسميته فاسقا ورجع عمرو بن عبيد الى قوله بعد مناظرة وقعت بينهما سمي واصحابه معتزلة لاعتزالهم كل الاقوال المحدثة والمجبرة تزعم ان المعتزلة لما خالفوا الاجماع في ذلك سموا معتزلة * قلت * لم يخالفوا الاجماع بل عملوا بالمجمع عليه في الصدر الاول ورفضوا المحدثات المبتدعة * ﴿ مسئلة ﴾ واما سند مذهبهم فقد قال ابو اسحاق بن عياش * وسند مذهبهم اصح اسانيد اهل القبلة اذ يتصل الى واصل وعمرو بن عبيد * قلت * وبيان ذلك ان الامة سبع فرق كما مر فالخوارج مذهبهم حدث في ايام علي عليه السلام فقد [b] ظهرت تخطئته اياهم ومناظرته لهم وقتال من بقي على ذلك الاعتقاد [c] واما الرافضة فحدث مذهبهم بعد مضي الصدر الاول ولم يسمع عن [d] احد من الصحابة من يذكر ان النص في علي جلي متواتر ولا في اثني عشر [e] كما زعموا فان زعموا [f] ان عماراً وابا ذر والمقداد

(u) G. آب (v) Cureton في القدر وانكار الصفات (w) M. قيل القول
(x) Haec inde a ع in G. om. (y) B. G. يسميهم (z) G. قلت
(a) G. om. واصل اقوال (b) G. om. ف (c) P. om. (d) L. om
(e) G. add. اماماً (f) G. om. فان زعموا

والمقداد بن الاسود [g] كانوا سلفهم لقولهم بامامة علي عليه السلام اكذ بهم كون هؤلاء لم يظهروا البراءة عن [h] الشيخين ولا السب لهما الا ترى ان عمارا كان عاملا لعمر بن الخطاب في الكوفة وسلمان الفارسي في المدائن وقد مر ان اول من احدث هذا القول عبد الله بن سبا ولم يظهر قبله واما الحبرة فقد بينا فيما سبق ان مذهبهم انما حدث في دولة معاوية وملوك بني مروان فهو حادث مستند الى من لا ترضى طريقته وسيأتي ما ورد عن افاضل الصحابة في رده فكيف يستند اليهم واما الحشوية فلا سلف لهم وانما تمسكوا بظواهر الاخبار ولا يرجعون الى تحقيق ولا نظر كما قدمنا فظهر لك ان هذه المذاهب لا سند لها معمول به بخلاف سائر المذاهب الا ترى الى سند القراءات كلها كيف اتصل حتى انتهى الى علي عليه السلام وعثمان وابن مسعود وأبي بن كعب وغيرهم وكذلك فقه اهل العراق اخذوه عن ابي حنيفة عن حماد بن سلمة عن علقمة والاسود عن علي عليه السلام وابن مسعود وكذلك اخذ اهل الحجاز عن مالك وغيره ومالك عن ربيعة وابي الزناد وغيرهما وهم اخذوا [i] عن افاضل من ر الصحابة وكذلك اهل الحديث واللغة والنحو كيف اخذ بعضهم عن بعض *قال وسند المعتزلة لمذهبهم اوضح من الفلق اذ يتصل الى واصل وعمرو اتصالا ظاهرا شاهرا وهما اخذا عن محمد بن علي بن ابي طالب وابنه ابي هاشم عبد الله بن محمد ومحمد هو الذي ربى واصلا وعلمه حتى تخرج واستحكم ومحمد اخذ عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى *قال الحاكم وبيان اتصاله بواصل وعمرو انه اخذه القاضي عن ابي عبد الله البصري وابو عبد الله اخذه عن ابي اسحق بن عياش وابو اسحق اخذه عن ابي هاشم وطبقته وابو هاشم اخذه عن ابيه ابي علي الجبائي

(g) *M. add.* سلمان الفارسي (h) *B.* من (i) *G.* وهما اخذا

(j) *L. P. om.*

وابو علي اخذه عن ابي يعقوب الشحام والشحام اخذه عن ابي هذيل وابو الهذيل اخذه عن عثمان الطويل وطبقته وعثمان اخذه عن واصل وعمرو وهما اخذا عن عبد الله بن محمد وعبد الله [k] اخذ عن ابيه محمد بن علي بن الحنفية ومحمد اخذ عن ابيه علي عليه السلام وعلي عليه السلام اخذ عنه صلى الله عليه وآله وسلم * وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ *

﴿ مسئلة ﴾

واما اجمعوا عليه * فقد اجمعت المعتزلة على ان للعالم محدثا قديما قادرا عالما حيا لا لمعان ليس بجسم ولا عرض ولا جوهر عينا [l] واحدا لا يدرك بحاسة عدلا حكيما لا يفعل القبيح ولا يريده [m] كاتب [n] تعريضا للثواب ومكن من الفعل وازاح العلة ولابد من الجزاء وعلى وجوب البعثة حيث حسنت ولابد للرسول صلى الله عليه وآله من شرع جديد [o] او احياء مندرس او فائدة لم تحصل من غيره وان آخر الانبياء محمد صلى الله عليه وآله وسلم والقرآن معجزة له وان الايمان قول ومعرفة وعمل وان المؤمن من اهل الجنة وعلى المنزلة بين المنزلتين * وهو ان الفاسق لا يسمى مؤمنا ولا كافرا * الا من يقول بالارجاء * فانه يخالف في تفسير الايمان وفي المنزلة فيقول الفاسق يسمى مؤمنا واجمعوا * ان فعل العبد غير مخلوق فيه * واجمعوا * على تولي الصحابة واختلفوا في عثمان بعد الاحداث * التي احدثها * فاكثرهم تولاه * وتاول له كما مر وكما سياتي * واكثرهم على البراءة من معاوية وعمرو بن العاص * واجمعوا على * وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي تعداد علمائهم مصنفات عدة كالمصابيح لابن يزداذ [p] وغيره وبتمام [q] هذه الجملة تم الكلام على ما اجمعوا عليه *

(k) L. add. بن محمد (l) G. غنيا (m) G. (يلزمه supra lineam) يريده
(n) M, P. كلفا (o) L. حينئذ (p) M. لابن ترم داود (q) G. وتمام

واما

﴿ واما تعيين طبقاتهم ﴾

فنقول قد رتب القاضي عبد الجبار طبقاتهم ونحن نشير الى جملتها وقد تضمنتها (مسئلة مستقلة) وهي ان طبقاتهم على ما فصّله قاضي القضاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حده هي عشر وانما ذكر في كل طبقة المشهورين من رجال زمانهم لتعذر احصاء ذوي المعارف منهم في كل حين وربما يدخل بعضهم في بعض في الاعصار * الطبقة الاولى الخلفاء الاربعة وهم علي عليه السلام وابوبكر وعمر وعثمان وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود وغيرهم كعبد الله بن عمر وابي الدرداء وابي ذر الغفاري وعبادة بن الصامت * اما علي عليه السلام فقصة الشيخ الذي سأله عند[r] انصرافه من صفّين اكان المسير بقضاء الله وقدره الى آخره مصرّح بالعدل وانكار الجبر * وذلك انه لما انصرف من صفّين قام اليه شيخ فقال اخبرنا عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء وقدر[s] فقال[t] عليه السلام والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة ما هبطنا واديًا ولا علونا[u] تلعة الا بقضاء وقدر فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي مالي من الاجر شيء فقال بل ايها الشيخ عظّم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم سائرون وفي منقلبكم وانتم منقلبون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين ولا اليها مضطرين فقال الشيخ وكيف ذلك والقضاء والقدر ساقانا وعنهما كان مسيرنا فقال علي عليه السلام لعلك تظن قضاء واجبا وقدرا حتما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد ولما كانت تأتي من الله لائمة لمذنب ولا محمدة لمحسن ولكان المحسن بثواب الاحسان اولى من المسيء ولا المسيء بعقوبة الذنب اولى من المحسن تلك مقالة اخوان الشياطين وعبدة الاوثان وخصماء الرحمن وشهود الزور[v] واهل العماء[w] عن الصواب في الامور هم

(r) M. عن (s) G. بقضاء الله وقدره (t) L. add. علي (u) G. om. والبهتان (v) G. add. العمي (w) G. L.

قدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييراً ونهى تحذيراً ولم يكلف مجبرا ولا بعث الانبياء عبثا * ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار * فقال الشيخ وما ذلك القضاء والقدر اللذان ساقانا فقال امر الله بذلك و اراده ثم تلا * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا * فنهض الشيخ مسروراً بما سمع وانشأ يقول *

انت الامام الذى نرجوا بطاعته * يوم النشور من الرحمن رضوانا
اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا * جزاك ربك (x) بالاحسان احسانا

وقول ابي بكر وعبد الله بن مسعود فى بعض اجتهاداتهما حيث سئل ابو بكر عن الكلالة وابن مسعود عن المرأة المفوضة في مهرها فقال كل واحد منهما حين سئل يقول فيها برأيي فان كان صوابا فمن الله * وان كان خطاء فمني ومن الشيطان * فهذا القول * يقضي بذلك * اي بالتصريح بالعدل وانكار الجبر * وتعزير عمر لمن ادعى ان سرقته كانت بقضاء الله مصرح بنفي الجبر * لانه اتى بسارق فقال لم سرقت فقال قضى الله علي فامر به فقطعت يده وضرب اسواطا فقيل له في ذلك فقال القطع للسرقة والجلد لما كذب على الله * ولما قال محاصرو عثمان حين رموه الله يرميك فقال كذبتم لو رماني ما اخطأني * وهذا ايضاً يقتضي انكاره الجبر وقول عبد الله بن عمر حين قال له بعض الناس يا اباعبد الرحمن ان اقواماً يزنون ويشربون الخمر ويسرقون ويقتلون النفس ويقولون كان في علم الله فلم نجد بداً منه فغضب ثم قال سبحان الله العظيم قد كان ذلك في علمه انهم يفعلونها ولم يحملهم علم الله على فعلها * حدثني ابي عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول مثل علم الله فيكم كمثل السماء التي

(x) G. ربي (y) G. L. M. عناقيه (z) B. M. om; G. القول

انكم

اظلتكم والارض التي اقلتكم فكما لا تستطيعون الخروج من السماء والارض كذلك لا تستطيعون الخروج من علم الله وكما لا تحملكم السماء والارض على الذنوب كذلك لا يحملكم علم الله عليها ثم قال ابن عمر لعبد يعمل المعصية ثم يتوب بذنبه على نفسه احب الي من عبد يصوم النهار ويقوم الليل و يقول ان الله تعالى يفعل الخطيئة فيه * فهذا الخبر مصرح ايضا * بانكار القول بالجبر واما ابن عباس ففي مناظراته لجبرة الشام مايقطع كل عذر وذلك انه روى عنه مجاهد انه كتب الى قراء الجبرة بالشام اما بعد انكم مرون الناس بالتقوى و بكم تُل المتقون وتنهون الناس عن المعاصي وبكم ظهر العاصون يا ابناء سلف المقاتلين واعوان الظالمين و خزان مساجد الفاسقين وعمار سلف الشياطين هل منكم الا مفتر على الله يحمل اجرامه عليه و ينسبها علانية اليه وهل منكم [b] الا من السيف قلادته والزور على الله شهادته اعلى هذا تواليتم ام عليه تعاليتم [c] حظكم منه الاوفر ونصيبكم منه الاكبر عمدتم الى موالاة من لم يدع لله [d] مالا الا اخذه ولا مناراً الا هدمه ولا مالا اليتيم الا سرقه او خانه فاوجبتم لاخبث [e] خلق الله اعظم حق الله وتخاذلتم اهل الحق حتى ذلوا وقلوا واصبتم اهل الباطل حتى عزوا وكثروا فانيبوا الى الله وتوبوا تاب الله [f] على من تاب وقبل [g] من الثاب وعن علي بن عبد الله بن عباس قال كنت جالسا عند ابي اذ جاءه رجل فقال يا ابن العباس انها هنا قوماً [h] يزعمون انهم المؤمنون قبل الله فان الله اجبرهم على المعاصي فقال لو اعلم ان منهم هنا احداً قبضت على حلقه فعصرته حتى تذهب روحه عنه لانهم قالوا جبر الله على المعاصي ولا تقولوا والم يعلم الله ما العباد عاملوه فتجهلوه وعن انس [i] ما هلكت امة قط حتى يكون الجبر قولهم وعن ابي بن كعب السعيد من سعد بعمله والشقي من شقي بعمله وعن الحسن

(a) G. L. تقلكم (b) G. L. فيكم (c) L. تعاليتم
(d) L. لاحد (e) M. الاخبث (f) L. فان الله يثوب
(g) L. يقبل (h) L. هنا قوما P هولاء قوم (i) P. add. قال

ان رجلا من فارس جاء الى النبي صلي الله عليه وآله وسلم وقال رأيتهم ينكحون امهاتهم واخواتهم وبناتهم فاذا قيل لم تفعلون ذلك قالوا قضاء الله وقدره فقال صلى الله عليه وآله وسلم اما انه سيكون في امتي [j] يقولون مثل ذلك قال اولئك مجوس امتي وسئل صلى الله عليه وآله وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه من كل شر وكان يقول في بعض توجهاته في الصلوة والشر ليس اليك

﴿الطبقة الثانية﴾ الحسنان عليهما السلام فقد اشتهر منهما القول بالتوحيد والعدل *قلت* ومن ذلك كتاب الحسن بن علي عليهما السلام الى اهل البصرة حيث قال فيه من لم يؤمن بالله وقضائه وقدره فقد كفر ومن حمل ذنبه على ربه فقد فجر ان الله لا يطاع استكراها ولا يعصى لغلبة لانه الملك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان عملوا بالطاعة لم يحل بينهم وبين ما فعلوا وان عملوا بالمعصية فلو شاء حال بينهم وبين ما فعلوا اذا لم يفعلوا فليس هو الذي اجبرهم على ذلك فلو اجبرهم الله الخلق على الطاعات لاسقط عنهم الثواب ولو اجبرهم على المعاصي لاسقط عنهم العقاب ولو اهملهم [k] لكان عجزا [l] في القدرة ولكن له فيهم المشية التي غيبها عنهم فان عملوا بالطاعات كانت له المنة عليهم وان عملوا بالمعصية كانت له الحجة عليهم تم كلامه عليه السلام وهو على ذهني من بعض [m] التواريخ المصحح سنده ولم اظفر به حال التاليف ولا ذكرته بعينه [n] فيبحث عنه ومن كلام الحسين بن علي عليه السلام [o] *وعلي بن الحسين ومحمد بن علي فكلامهم [p] في العدل مشهور *اما الحسنان فقد مر طرف من كلامهما فيه واما محمد بن الحنفية [q] فقد مر انه واصلا اخذ علم الكلام عنه وصار كالاصل [r] لسنده وله منزلة عظيمة في الفضل والعلم *قال الحاكم وكان

(j) P. add. قوم (k) P. امهلهم (l) B. M. add. منه
(m) B. M. add. كتب (n) P. om. (o) بياض في الأم
(p) L. N. كلاماتهم (q) G. علي (r) Deest in M ك

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذن لعلي عليه السلام اذا حدث له ولد ان يسميه باسمه ويكنيه بكنيته فلما ولد سماه محمداً وكناه ابا القاسم وكلامه في علم الكلام اوسع من كلام الحسنين وان كانا افضل منه لمكانهما من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وامامتهما وسئل ابو هاشم عن محمد بن علي عن مبلغ علمه فقال اذا اردتم معرفة ذلك فانظروا الى اثره في واصل بن عطاء وقال شبيب بن شبة ما رأيت في غلمان ابن الحنفية اكمل من عمرو بن عبيد فقيل له بعد اختلف عمرو بن عبيد الى ابن الحنفية فقال ان عمرو اغلام واصل وواصل غلام محمد ومقامات بقية اهل البيت في العدل كثيرة * كمقام علي بن الحسين ع زيادوغيره * فانه للموصل الى زياد * ومن هذه الطبقة من التابعين * سعيد بن المسيب فانه ذكره جماعة من اهل التواريخ في اهل العدل وفضله وعلمه مشهور ومنها طاووس اليماني وهو من اصحاب علي عليه السلام اخذ عنه اختصم اليه رجلان فقال احدهما عند المخاصمة لهذا خلقنا فقال طاووس كذبت فقال الرجل ليس الله تعالى يقول وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ فقال طاووس انما خلقهم للرحمة والجماعة * ومن هذه الطبقة اصحاب علي عليه السلام كابي الاسود الدؤلي وغيره وا صحاب عبد الله (t) بن مسعود وهم علقمة والاسود وشريح وغيرهم وفيهم (u) كثرة * وقد ذكرت اكاليلهم المتعلقة بالعدل في كتب التاريخ ﴿ الطبقة الثالثة ﴾ منقسمة فمن العترة الطاهرة * الحسن بن الحسن وابنه عبد الله بن الحسن واولاده * النفس الزكية وغيره (v) ومن اولاد علي عليه السلام * ابو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية وهو الذي اخذ عنه واصل وكان معه في المكتب فاخذ عنه ومن ابيه * وكذلك اخوه الحسن بن محمد استاذ غيلان ويميل الى الارجاء ولهذا قالت به الغيلانية من المعتزلة * ومن هذه الطبقة محمد بن علي بن عبد الله

(t) *Desunt in B. G. L.* عبد الله (u) *L.* منهم

(x) بياض في الأم (v) *M. P.* وغيرهم

بن عباس * ابو الخلفاء بعثه ابوه الى ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية * ومنها زيد بن على حيث قال (w) * حين سأله ابو الخطاب عايذهب اليه * ابرا من القدرية * الذين حملوا ذنوبهم على الله ومن المرجية الذين اطمعوا الفساق في عفو الله فهذا آخر الخبر ومن هذه الطبقة محمد بن سيرين بن محمد وفضله في فنون العلم مشهور * وقد روى عنه انه واصحابه مروا برجل مجلود فقال قائل الحمد لله الذي عافانا مما ابتلي به فقال ابن سيرين لا تقولوا هكذا ولكن قولوا الحمد لله الذي عافاه مما سولت له نفسه ثم ذكر حديث عمر مع السارق وقد مر وروى ان رجلا قال عنده ان فلانا كما شاء الله فقال مه فان الله لا يشاء الا خيرا * ومنهم الحسن بن ابى الحسن البصرى * وهو ابو سعيد وكان ابوه من ميسان (a) ولد في المدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر ومات وهو ابن سبع وثمانين سنة وكانت امه مولاة لام سلمة وكانت ربما غابت في حاجة لام (b) سلمة وام سلمة تاخذ الحسن فتسكته بثديها وقيل ان الحكمة التي رزق كانت من ذلك وروي ان ام سلمة رضي الله عنها اخرجته الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال عمر اللهم فقهه في الدين فقال الحسن كنت في المدينة يوم قتل عثمان وكنت ابن اربع عشرة سنة وروى الحسن ان امير المومنين لما بلغه قتل عثمان وهو في ناحية المسجد رفع يده وقال اللهم لم ارض ولم امال وهو سيد التابعين ومحله في الفضل والعلم وذهاب الناس الى الدين مشهور وروى داود بن ابى هند قال سمعت الحسن يقول كل شئ بقضاء الله وقدره الا المعاصي ورسالاته الى عبد الملك * مشهورة وذلك ان الحجاج كتب الى الحسن بلغنا عنك في القدر شئ قد كتب الينا (c) فكتب اليه رسالة طويلة نحن نذكر منها الطرائف (c) منها قوله

(w) N. ورعم قال (x) M. الرافضة

(y) L. الناس (z) M. P. مشهورة (a) G. نيسابور (b) G. ام

(c) M. عبد العزيز (d) B. L. M. add. بقولك (e) G. M. طرائفا

سلام عليك اما بعد فان الامير اصبع في قليل من كثير مضوا والقليل من اهل الخير مفقود عنهم وقد اد ركنا السلف الذين قاموا لامر الله واستنوا بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يبطلوا حقا ولا احقوا [f] باطل رب تعالى الاما الحق بنفسه ولا يحتجون الاما يحتج [g] الله تعالى به على خلقه وقوله الحق * وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ولم يخلقهم لامر ثم حال بينهم وبينه لانه تعالى ليس بظلام للعبيد ولم يكن احد في [h] السلف يذكر ذاك ولا يجادل فيه لانهم كانوا على امر واحد وانما احد ثنا الكلام فيه لما احد ث الناس النكرة [i] له فلما احدث المحد ثون في دينهم ما احد ثوه احد ث الله المتمسكين بكتابه ما يبطلون به المحدثات ويحذرون به من المهلكات * ومنها * قوله فافهم ايها الامير ما قوله فانما ينهى الله عنه فليس منه لانه لا يرضى ما يسخطه من العباد لانه تعالى يقول وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ فلو كان الكفر من قضائه وقدره لرضي من عمله * ومنها * قوله ولو كان الامر كما قالت المخطيون لما كان لمتقدم حمد فيما عمل ولا [j] على متأخر لوم [k] ولقال تعالى جزاء بما عملت بهم ولم يقل جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * ومنها * قوله ان اهل الجهل قالوا إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ ولو نظروا الى ما قبل الاية وبعد ها لتبين لهم ان الله تعالى لا يضل الا بتقدم الفسق والكفر لقوله تعالى * وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ * اى يحكم بضلالهم وقال فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ * قلت * وسياتى الخلاف بين اصحابنا في جواز سلب اللطف عقوبة وهذا الكلام يوهم جوازه كقول الزمخشري والحاكم والامام المنصور بالله * ومنها * قوله واعلم ايها الامير ان المخالفين لكتاب الله وعدله يقولون [l] في امور دينهم بترعهم على القضاء والقدر ثم لا يرضون في امور دنياهم الا بالاجتهاد والبحث والطلب والاخذ

(f) P. لم يحققوا (g) B. M. احتج (h) L. من
(i) B. Q. P. بالفكره (j) M. لو (k) M. لوهم
(l) L. P. يقولون

بالحزم فيه ولا يعملون[m] في اكثر دنياهم على القضاء والقدر *ومنها* قوله محتجا بقوله تعالى قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا *فلو كان هو الذي دساها لما خيب نفسه تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا *نعم *وله مع الحجاج مناظرات وكان لا يرد عليه احد كما يرد عليه[o] الحسن ولما توفي الحجاج وبلغه قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اللهم كما امتّه فامت عنا سنته ومرّ الحسن بلص يصلب فقال ما حملك على هذا فقال قضاء الله وقدره فقال كذبت ايقضي الله عليك ان تسرق ويقضي[p] عليك ان تصلب وسئل انس عن مسئلة فقال سلوا مولانا الحسن فقيل له اتقول ذلك له[q] فقال سلوا مولانا الحسن فانه سمع وسمعنا وحفظ ونسينا وسمعت عائشة رضي الله عنها كلام الحسن فقالت من هذا الذي يشبه كلامه كلام الانبياء وروي نحوه عن محمد بن علي وروى ابو عبيدة قال لما فرغ الحجاج من خضراء واسط نادى في الناس ان يخرجوا فيدعوا له بالبركة فخرجوا وخرج الحسن فاجتمع عليه الناس وخاف اهل الشام فرجع وهو يقول قد نظرنا يا افسق الفاسقين ويا اخبث الاخبثين فاما اهل السماء فمقتوك واما اهل الارض فيلعنوك ثم قال ان الله اخذ الميثاق على العلماء ليبيننه للناس ولا يكتمونه فبلغ ذلك الحجاج فقال يا اهل الشام بقوم عبيد[r] من عبيد اهل البصرة فيتكلم بما تكلم[s] ولا يكون عند احدكم نكير ثم قال على به وامر[t] بالنطع والسيف فاستعجل والحاجب على الباب فلما دنا الحسن حرك شفتيه والحاجب ينظر فلما دخل قال له الحجاج ههنا فاجلسه قريبا منه وقال ما تقول في علي وعثمان قال اقول قول من هو خير مني عند من هو شر منك قال فرعون لموسى مَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي[u] قال انت سيد العلماء

(m) G. يعملون (n) B. M. om. (o) G. على
(p) G. يقضي (q) L. P. om. (r) L. عبد
(s) M. P يكلم (t) P. اتي (u) B. L. add. في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى

يابا سعيد و دعا بغالية وغلف (v) بها لحيته فلما خرج تبعه الحاجب فقال له ما الذى كنت قلت حين دخلت عليه قال قلت ياعُدَّتى عند كربتي و ياصاحبي عند شدتى و يا ولي نعمتى و يا إلهى واله آبائى ابراهيم واسحاق ويعقوب ارزقني مودته واصرف عني اذاه ففعل ربي عز و جل وقيل له وهو متوارى قتل الحجاج سعيد بن جبير فقال لعن الله الفاسق بن يوسف والله لو ان اهل المشرق و المغرب اجتمعوا على قتل سعيد لادخلهم الله النار وعنه اربع خصال في معاوية لو لم تكن (w) فيه الا واحدة لكانت وبقة خروجه على هذه الامة بالسفهاء حتى ابتزها امرها بغير مشورة منهم و استخلافه يزيد وهو سكير خمير يلبس الحرير ويضرب بالطنابير وادعاؤه زيادا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقتله حجر بن عدي فياله من حجر واصحاب حجر * فان قلت * فقد روي ايوب اتيت الحسن فكلمته في القدر فكف عن ذلك * قلت * قد روي انه خوفه بالسلطان فكف عن الخوض فيه و ذلك لا يقتضى مخالفة ماقدمنا وقد روي عن حميد قال ودد ت انه قسم علينا عزم وان الحسن لم يتكلم بما تكلم به يعني في القدر وكان الحسن في زمان عظم الخطر من بني امية وربما يتقى فيظن به ماظنوا وكان الحسن اخذ المذهب عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيت ثلثمائة من الصحابة منهم سبعون بدريا * الطبقة الرابعة غيلان بن مسلم الدمشقي * قال ابو القاسم هو غيلان بن مروان قال الحاكم وهو مولى لعثمان بن عفان اخذ المذهب عن الحسن بن محمد بن الحنفية ولم تكن مخالفته لابيه واخيه الا في شيء من الارجاء وروي ان الحسن كان يقول اذا رأى غيلان في الموسم اترون هذا (x) هو حجة الله على اهل الشام ولكن الفتى مقتول وكان واحد دهره في العلم والزهد والدعاء الى الله و توحيده وعدله وقتله هشام بن عبد الملك وقتل صاحبه صالحا وسبب قتله ان غيلان لما كتب الى عمر بن عبد العزيز

(v) G. L. غلب (w) G. L. يكن (x) P. add. و

كتابا قال فيه ابصرت يا عمر وما كدت ونظرت وما كدت اعلم يا عمر انك ادركت من الاسلام خلقا باليا ورسما عافيا فيما بين الاموات لا ترى اثرا فتتبع ولا تسمع صوتا فتنتفع طفا امر السنة وظهرت البدعة اخيف العالم فلا يتكلم ولا يعطى الجاهل فيسأل وربما نجت الامة بالامام وربما هلكت بالامام فانظر اى الامامين انت فانه تعالى يقول * وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا فهذا امام هدى ومن اتبعه شر يكان واما الآخر فقال تعالى وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ (y) إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ ولن تجد واحيا يقول تعالوا الى النار اذا لا يتبعه احد ولكن الدعاة الى النار هم الدعاة الى معاصى الله فهل وجدت يا عمر حكيما يعيب ما يصنع او يصنع ما يعيب او يعذب على ما قضى او يقضى ما يعذب عليه ام هل وجدت رشيدا يدعو الى الهدى ثم يضل عنه ام هل وجدت رحيما يكلف العباد فوق الطاقة او يعذبهم على الطاعة ام هل وجدت عدلا يحمل الناس على الظلم والتظالم وهل وجدت صادقا يحمل الناس على الكذب او الكاذب بينهم كفى ببيان هذا بيانا وبالعمى عنه عميا (a) في كلام كثير ودعا عمر غيلان وقال اعنى على ما انا فيه فقال غيلان ولني بيع الخزائن ورد المظالم فولاه فكان يبيعها وينادى عليها ويقول تعالوا الى متاع الخونة تعالوا الى متاع الظلمة تعالوا الى متاع من خلف الرسول في امته بغير سنته وسيرته وكان فيما نادى عليه جوارب خز فبلغ (b) ثلاثين الف درهم وقد انكل بعضها فقال غيلان من يعذرني ممن (c) يزعم ان هؤلاء كانوا ائمة هدى وهذا ينكل (d) والناس يموتون من الجوع فمر به هشام بن عبد الملك قال اري هذا يعيبني ويعيب آبائي والله ان (e) ظفرت به لاقطعن يديه ورجليه فلما ولى هشام خرج غيلان وصاحبه صالح الى

(a) M. P. بالعماء عنه عما (b) L. add. ثمنها (c) L. من (d) M. هذا ينكل G. هذا يتكل L. هذا يا تكل B. P. (e) M. لان (y) G. يهدون (z) P. add. على

ارمينية فارسل هشام في طلبها فجئ بهما فحبسهما اياما ثم اخرجهما وقطع ايديهما وارجلهما وقال لغيلان كيف ترى ما صنع بك ربك فالتفت غيلان فقال لعن الله من فعل بي هذا واستسقى صاحبه وقال بعض من حضره لا نسقيكم (f) حتى تشربوا من الزقوم فقال غيلان لصالح يزعم (g) هؤلاء انهم لا يسقوننا حتى نشرب من الزقوم ولعمري لان كانوا صدقوا ان الذي نحن فيه ليسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من عذاب الله ولان كانوا كذبوا ان الذي نحن فيه ليسير في جنب ما نصير اليه بعد ساعة من روح الله فاصبر يا صالح ثم مات صالح وصلى عليه غيلان ثم اقبل على الناس وقال قاتلهم الله كم من حق اماتوه وكم من باطل قد احيوه وكم من ذليل في دين الله اعزوه وكم من عزيز في دين الله اذلوه فقيل لهشام قطعت يدي غيلان ورجليه واطلقت لسانه انه قد بكّى الناس وبّههم على ما كانوا عنه غافلين فارسل اليه من قطع لسانه فمات رحمه الله فذكر ابو المذيل في اسناده له ان امراة في تلك القرية قتل ابنها يوم من اربعين سنة وكانت على مسكة من دينها اتخذت المسجد بيتا لا تنصرف الا الى الاوطار (h) او تقوم لصلوة او وضوء فانتبهت في ذلك اليوم متبسمة فظن اهلها ان الجنون قد تكامل بها فقالت لقد رأيت عجبا كان ابني اتاني وقال ان الله احضر ارواح الشهداء لقتل رجل في مكان كذا فانظروا هل ترون قتيلا فسارع اهلها فاذا غيلان يشحط في دمه * و*من هذه الطبقة* واصل *بن عطاء قال المبرد ويكنى ابا حذيفة ويلقب بالغزّال ولم يكن غزالا ولكنه يلزم الغزالين وكان طويل العنق وكان احدي الاعاجيب وذلك انه كان التغ في الراء قبيح اللثغة فيها فكان يحاص كلامه من الراء ولا يفطن لذلك لاقتداره وسهولة الفاظه وفيه

(f) L. يسقيكم (g) G. تزاعم (h) G. L. الافطار
(i) L. لك (j) M. add. حقيقة

يقول بعض الشعراء باطالته الخطب وتجنبه الراء

﴿ شعر ﴾

و يجعل البرّ قمحاً في تصرفه * و خالف الرّاء حتى احتال للشعر

و لم يطق[k] مطراوالقول[l] يعجله[m] * فعاد بالغيث اشفاقاً[n] من المطر

وقيل انه مولى لضبة[o] وقيل لبني مخزوم وقيل لبني هاشم وقال الجاحظ وقيل له الغزال كما قيل لخالد الحذّاء ولم يكن حذّاء وابوسعيد المتبرسم لانه كان ينزل المقابر وكان واصل يلزم ابا عبد الله الغزال صديقاله ليعرف المتعففات من النساء فيجعل صدقته لهن وكان يعجبه ذلك[p] قيل ولد[q] سنة ثمانين ذكره ابوالحسين الخياط وولد في المدينة قال الجاحظ لم يشك اصحابنا ان واصلا لم يقبض دينار اولادرهما و في ذلك قال بعضهم في مرثيته[r]

﴿ شعرا ﴾

و لامس دينار اولامس درهماً * ولاعرف الثوب الذي هوقاطعه

وقد روي فيه حديث ذكره ابن يزداذ باسناده عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يكون في امتي رجل يقال له واصل بن عطاء يفصل بين الحق والباطل وكان واصل يلازم مجلس الحسن ويظنون به الخرس من طول صمته فمرذات يوم بعمرو بن عبيد فاقبل عليه بعض مستجيبي[s] واصل فقال هذا الذي تعدونه في الخرس ليس احد اعلم بكلام غالية الشيعة ومارقة الخوارج وكلام الزنادقة والقدرية والمرجية وساير المخالفين والرد عليهم منه قال عمرو انّا هذا وله عنق[t] لا ياتي معها بخير وكان واصل طويل العنق ثم قال عمرو بعد ذلك واشهد ان القراسة باطلة الا ان ينظر رجل بنورالله قال الجاحظ ولما قال بشار بن برد

(k) G. يطق (يقل in marg) (l) M. القوم (m) L. يعجبه
(n) M. اطباقا (o) G. لظبة (p) L. يعجب لذلك (q) P. add. في
(r) G, L. ترثيته (s) L. مستحسني (t) L. add. طويل

بالرجعة

بالرجعة وتكفير جميع الامة تبرأ منه واصل وكان صديقاله ومدحه بشار وذكر خطبته اللتي (w) منها الراء وكانت على البديهة وهي مع ذلك اوسع من خطبة خالد بن صفوان وشبيب بن شبة فقال بشار

﴿ شعرا ﴾

تكلف القول والاقوام قد حفلوا * وحبروا خطباناهيك من خطب

وقال مر تجلا تغلى بداهته (v) * كرجل القين لما حُفّ باللهب

وجانب الراء لم يشعر به احد * قبل التصفح والاغراق في الطلب

فلما تبرأ منه هجاه فقال

ما لى اشايع غزّالا له عنق * كعنق الدّوِان ولّي وان مَثُلا

عنق الزرافة مابالى وبالكم * تكفّرون رجالا كفروا رجلا

فعابه بطول عنقه النقنق بنونين وقافين ذكر النعام شبهه به لطول عنقه

﴿ فرع ﴾

وسُئلت اخت عمرو بن عبيد وكانت زوجة واصل ايهما افضل فقالت بينهما كمابين السماء والارض فقيل كيف كان علمهما قالت كان واصل اذا جنه الليل صف قدميه يصلى ولوح ودواة وموضوعات فاذا مرت به آية فيها حجة على مخالف جلس فكتبها ثم عاد فى صلوته

﴿ فرع ﴾

وبلغ من باسه (w) علمه انه انفذ اصحابه الى الآفاق وبث دعاته في البلاد قال بوا لهذيل بعث عبد الله بن الحارث (x) الى المغرب فاجابه خلق كثير وبعث الى خراسان حفص بن سالم فدخل ترمذ ولزم المسجد حتى اسهر

(w) و B. L. add: باسه P. (v) بديهته G. (w) اللتي L. القي G.
(x) B. G. L. الحرث

ثم ناظر جهما فقطعه ورجع الى قول اهل الحق فلما عاد حفص الى البصرة رجع جهم الى قوله الباطل وبعث القاسم الى اليمن وبعث ايوب الى الجزيرة وبعث الحسن بن ذكوان الى الكوفة وعثمن الطويل الى ارمينية فقال يا اباحذيفة ان رأيت ان ترسل غيري فاشاطره جميع ما املك حتى اعطيه فرد تعلى[g] فقال يا طويل اخرج فلعل الله ان ينفعك فخرج للتجارة فاصاب مائة الف[z] واجابه الخلق

﴿ فرع ﴾

وروي انه لما دخل المدينة ونزل على ابرهيم بن يحيى فسارع[a] اليه زيد بن علي وابنه يحيى بن زيد وعبد الله بن الحسن[b] واخوته ومحمد بن عجلان وابو عباد الليثي فقال جعفر بن محمد الصادق لاصحابه قوموا بنا اليه فجاء والقوم عنده اعني زيد بن علي واصحابه فقال جعفر اما بعد فان الله تعالى بعث محمداً بالحق والبينات والذكر والآيات وانزل عليه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن عترة رسول الله واقرب الناس اليه وانك يا واصل اتيت بامر يفرق الكلمة وتطعن به على الائمة وانا ادعوكم الى التوبة فقال واصل الحمد لله العدل في قضائه الجواد بعطائه المتعالي عن كل مذموم والعالم بكل خفي مكتوم نهى عن القبيح ولم يرتضه وحث على الجميل ولم يحل بينه وبين خلقه وانك يا جعفر وابن الائمة شغلك حب الدنيا فاصبحت بها كلفا وما اتيناك الا بدين محمد صلى الله عليه وآله وسلم وصاحبيه وضجيعيه ابن ابي قحافة وابن الخطاب وعثمان[c] وعلي بن ابي طالب وجميع ائمة الهدى فان تقبل الحق تسعد به وان تصدف عنه تبوء باثمك فتكلم زيد بن علي فاغلظ لجعفر اي انكر عليه ما قال وقال ما منعك من اتباعه الا الحسد لنا فتفرقوا *قلت* روي ذلك الحاكم وغيره والله اعلم بصحتها قال ابن برد اذا كان زيد بن علي لا يخالف[d] المعتزلة الا في المنزلة بين المنزلتين ومن كلام جعفر بن

(a) L. فتسارع
(b) G. L. الحسين
(c) G. add بن عفان
(d) L. يفارق
(g) L. تعالي
(z) L. om

محمد

محمد الصادق وقد سئل عن القدر ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو فعله ومالم تستطع فهو فعل الله يقول الله للعبد لم كفرت ولا يقول لم مرضت فلا تقول ان جعفرا انكر علي واصل القول بالعدل بل المنزلة بين المنزلتين ان صحت الرواية

﴿ فرع ﴾

وروي ان بعض السمنية قالوا لجهم بن صفوان هل يخرج المعروف عن المشاعر الخمسة قال لا قالوا فحدثنا عن معبودك هل عرفته بايها قال لا قالوا فهو اذا مجهول فسكت وكتب بذلك الى واصل فاجاب وقال كان يشترط وجها سادسا وهو الدليل فنقول لا يخرج عن المشاعر والدليل فاسألهم (g) هل تفرقون بين الحي والميت والعاقل والمجنون فلا بد من نعم وهذا عرف بالدليل فلما اجابهم جهم بذلك قالوا ليس هذا من كلامك فاخبرهم فخرجوا الى واصل وكلموه واجابوه الى الاسلام وعن عمرو الباهلي قرات (gg) لواصل الجزء الاول من كتاب الالف مسئلة في الرد على المانوية قال فاحصيت في ذلك الجزء (h) نيفا وثمانين مسئلة ويقال انه فرغ من الرد على مخالفيه وهو ابن ثلثين سنة ويقال ان ابا الهذيل اتى الى زوجته اخت عمرو وهي ام يوسف فدفعت اليه قمطرين فعسى ان يكون جل (i) كلامه من ذلك ومات وهو ابن احدي وخمسين سنة

﴿ فرع ﴾

ومن ملح كلامه حين قال له خالد بن عبد الله القشري (j) بلغني انك قلت قولا فما هو فقال له اقول بقضى الله الحق ويحب العدل قال فابال الناس يكذبونك قال يحبون ان يحمدوا انفسهم ويلوموا (k) خالقهم فقال لا ولا كرامة الزم شانك * قلت * وملحه كثيرة اختصرنا منها ماذكرنا * ومن

(e) B. L. يقال (f) G. قال (g) G. فسالهم (gg) B. G فرايت
(h) G. add على مخالفيه (i) B. G L. حل M. حلا P. حمل
(j) G. L. القشيري (k) G. يلزموا

هذه الطبقة * عمرو * بن عبيد بن ثاب وثاب [l] من سبي كابل [m] من ثغور بلخ وهو مولى لال عزادة من يربوع بن مالك وكنية عمرو ابو عثمان روى ابن يزداذ باسناده عن صالح بن عمرو بن زيد قال كان عمرو بن عبيد من [n] اعلم الناس بامر الدين والدنيا قال صالح وسئل ابن السماك فقيل صف لنا عمرو بن عبيد فقال كان عمرو اذا رأيته مقبلا توهمته جاء من دفن والده واذا رايته جالسا توهمته اجلس للقود واذا رأيته متكلما توهمت ان الجنة والنار لم يخلقا الا له وعن يحيى بن معين قال حدثنا سفيان بن عيينة قال قال ابن نجيح ما رأيت احدا اعلم من عمرو بن عبيد وكان رأي مجاهد او غيره قال الجاحظ صلى عمرو اربعين عاما صلوة الفجر بوضوء المغرب وحج اربعين حجة ماشيا وبعيره موقوف على من احصر وكان يحيي الليل بركعة واحدة ويرجع آية واحدة

﴿ فرع ﴾

وقد رويت مناظرة لواصل في الفاسق [o] يعرف الله تعالى وانما خرجت المعرفة من قلبه عند قذفه [p] فان قلت لم يزل يعرف الله فما حجتك وانت لم تسميه منافقا قبل [q] القذف [r] وان زعمت ان المعرفة خرجت من قلبه عند قذفه قلنا لك فلم لا ادخلها في القلب بتركه القذف كما اخرجها بالقذف وقال له ايس الناس يعرفون الله بالادلة ويجهلونه بدخول الشبهة فاي شبهة دخلت على القاذف فرأي عمرو لزوم هذا الكلام فقال ليس بيني وبين الحق عداوة فقبله وانصرف ويده في يد واصل وكان [s] يقول اللهم اغنني بالافتقار اليك وقيل قال يا اباعثمان لم [t] استحق

(l) B. باب وناب P. ثاب ومات M. دثياب G. باب وباب

(m) L. بابل

(n) P. om من

(o) P. add على صور مختلفة فقيل قال واصل لعمرو الست تزعم ان الفاسق

(p) P. add للايمان (q) L. ب pro قبل (r) L. M. add كما اخرجها بالقذف

(s) P. add ربما (t) G. بما

مرتكب الكبائر اسم النفاق قال لقوله تعالى وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الى قوله وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ثم قال إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ فكان كل فاسق منافقا اذ كان الالف واللام موجودين في باب الفسق قال واصل اليس الله تعالى قال وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ * وقد قال تعالى في آية اخرى والكافرون هُمُ الظالمون * فعرف بالالف واللام كما في القاذف فسكت عمرو ثم قال واصل الست تزعم ان الفاسق يعرف الله وذكر ما قدمنا الى اخره على مار ويناه ثم قال يا اباعثمان ايما اولى ان يستعمل من اسماء المحدثين ما[w] اتفقت عليه الفرق من اهل القبلة او ما اختلفت فيه فقال عمرو بل ما اتفقت عليه فقال او ليس نجد اهل الفرق على اختلافهم يسمون صاحب الكبيرة فاسقا ويختلفون فيما عداه من اسمائه فالخوارج تسميه كافرا وفاسقا والمرجئة تسميه مومنا فاسقا[x] والشيعة تسميه كافر نعمة فاسقا والحسن يسميه منافقا * فاجمعوا على تسميته بالفسق فنأخذ بالمتفق[y] عليه ولا نسميه بالمختلف فيه فهوا شبه باهل الدين فقال عمرو ومابيني وبين الحق من[a] عداوة والقول قولك واشهد من حضر الى تاركا ما كنت عليه من المذهب قائل بقول ابي حذيفة فاستحسن الناس ذلك من عمرو اذ رجع من قول كان عليه الى قول اخر من غير شعب واستدلوا بذلك على ديانته *قال الشريف المرتضى ما اورده واصل لعمرو وغير لازم له لان عمرا[b] كان يسميه فاسقا وانما كان عليه ان يبين هل يحتمي بغير ذلك ام لا قال الحاكم وهذا اعتراض فاسد لان واصلا الزمه في مسئلة القذف كما ذكرناثم جعل هذا تاكيد ابان هذا القول مجمع عليه وما عداه مختلف فيه ولم يقم عليه حجة ولو جعل ذلك ابتداء دليل لم يصح * قلت * بل يصح عندنا مع قولنا[c] بصحة الاستدلال

(u) B. L. add فعرف بالالف واللام (v) Haec inde a و قد in M. et P. desunt
w) L. من (x) Haec inde a ويختلفون in P. desunt. (y) L. M. add. فاسقا
(z) M. فاسقا فيسميه بالجمع (a) B. G. om. (b) L. عمرو (c) L. قوله

بالاجماع المركب كدليل قصر الامامة في البطنين وصورته هنا انهم اجمعوا على تسميته فاسقا واختلفوا فيما عداه وهو حكم شرعي فلا يثبت الا بدليل ولا دليل على ما عدا المجمع عليه ههنا

﴿ فرع ﴾

وكان المنصور العباسي يبالغ في تعظيمه حتى قيل له ان عمرا[d] خارج عليك فقال هو يرى[e] ان يخرج عليّ اذا وجد ثلثمائة ويضع[f] عشرة مثله وذلك لا يكون ومرّ بقبره في مرّان[g] فصلّى عليه ودعا له وقال

صلى الاله عليك من متوسد * قبرا مررت به على مران[g]
قبرا تضمن مومنا متخشعا[h] * عبد الاله ودانا بالقرآن
واذا الرجال تنازعوا في شبهة * فصل الحديث بحجة[i] وبيان
ولو ان هذا الدهر ابقى صالحا * ابقى لنا عمرا[j] ابا عثمان

* و * من هذه الطبقة مكحول بن عبد الله قال بعض المجبرة لا نعلم احدا ممن[k] ينسب[l] الى القدر[m] اجل من الحسن ومكحول ومن هذه الطبقة قتادة بن دعامة السدوسي لم يختلف فيه انه من اهل العدل اخذ عن الحسن البصري وله مناظرات بالكوفة والبصرة ومنهم صالح الدمشقي صاحب غيلان وقد مرّ ذكره ومن هذه الطبقة بشير الرحال وسمي رحالا لانه كان له في كل سنة رحلة في حج او غزاة وكان ممن خرج من المعتزلة مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن وبايعوه[n] وقاتلوا معه وقتل معه وقيل له ما يسرع بك الى الخروج على المنصور فقال ارسل علي بعد اخذه عبد الله بن الحسن فانيته فامرني بدخول بيت فدخلته فاذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت مغشيا علي فلما افقت اعطيت الله

(d) L. عمروا M. عمرو (e) B. M. P. يرا (f) B. G بضعه
(g) L. مروان (h) L. متشيعا (i) L. بحكمة (j) L. عمروا
(k) L. مما (l) P. انتسب (m) M. القدرت (n) G. تابعوه

عثمان بن خالد الطويل وكنيته ابو عمرو وهو استاذ ابي الهذيل وهو الذى بعثه واصل الى ارمينية كما قد مناوله فى الفضل والعلم منزلة لا تخفى (o) * ومن هذه الطبقة * حفص بن سالم * وهو الذي بعثه واصل الى خراسان وناظر جهما فقطعه واجابه خلق كثير * وغيره من اصحاب واصل * كانقسم بن السعدى الذي بعثه الى اليمن داعيا وعمرو بن حوشب وقيس بن عاصم وعبد الرحمن بن برة (p) وابنه الربيع والحسن بن ذكوان اجابه في الكوفة خلق كثير وسائر الدعاة الذين بعثهم * ومن هذه الطبقة * من اصحاب عمرو بن عبيد وخالد بن صفوان وحفص بن القوام * (q) وصالح بن عمرو والحسن بن حفص بن سالم وبكر بن عبد الاعلى وبن السماك وعبد الوارث بن سعيد وابو غسان وبشر بن خالد وعثمان بن الحكم وسفيان (r) بن حبيب وطلحة بن زيد * وابرهيم بن يحيى المدنى * اخذ مذهبه عن عمرو بن عبيد وحضر هو وابو يوسف عند الرشيد فسال (s) ابو يوسف عن مائة مسئلة فاجاب (t) ثم حل ازاره وقال اسألك فاستعفاه ابو يوسف وكان مالك بن انس يعاديه لان ابرهيم كان يزعم ان مالكا من موالي اصبح ومالك يزعم انه رجل منهم قال قاضي القضاة وهذا ابرهيم هو الذى * اخذ عنه الشافعي * محمد بن ادريس * واخذ ايضا * عن مسلم بن خالد الزنجي * قيل ابرهيم ومسلم هو من اصحاب غيلان ايضا فاجتمع للشافعي رجلا * اهل الحق من القائلين بالعدل والتوحيد ابرهيم ومسلم * ونقم ابرهيم على الشافعي لما تولي القضاء * ﴿الطبقة السادسة﴾ ابو الهذيل * محمد بن الهذيل * العبدى قال صاحب المصابيح كان نسيج وحده وعالم دهره ولم يتقدمه احد من الموافقين له ولا من المخالفين وكان يلقب بالعلاف لان داره بالبصرة كانت (u) في العلافين وهذا كما قيل ابو علة الحذاء وابو سعيد المقبرى كما مر وحكى عن يحيى بن بشران لابي الهذيل ستين كتابا فى الرد على المخالفين في دقيق الكلام (v) وجليله واخذ العلم عن عثمان الطويل وكان ابراهيم النظام

(o) لا تخفى *desunt in P.* (p) *G.* قره ; *L.* مره (q) العوام G

(r) *G.* شيبان (s) *B. L.* فسأله (t) *P. om.* (u) رجلان من *G. L.*

(v) *P. om* ; *M.* كان (w) *P.* العلم

من اصحابه ثم خرج الى الحج وانصرف على طريق الكوفة فلقي بها هشام بن الحكم وجماعة من المخالفين فناظرهم في ابواب دقيق الكلام فقطعهم ونظر في شيء من كتب الفلاسفة فلما ورد البصرة كان يرى انه قد اورد من لطيف الكلام ما لم يسبق [a] عليه الى ابي الهذيل قال ابراهيم فناظرت ابا [b] الهذيل في ذلك فخيل الي انه لم يكن متشاغلا قط الا به لتصرفه فيه وحذقه في المناظرة فيه قال القاضي ومناظراته مع المجوس والثنوية وغيرهم طويلة ممدودة وكان يقطع الخصم باقل كلام يقال انه اسلم على يده زيادة على ثلثة آلاف رجل ومن محاسنها انه اتاه رجل فقال له اشكل علي اشياء من القرآن فقصدت هذا البلد فلم اجد عند احد ممن سألته شفاء لما اردته فلما خرجت في هذا الوقت قال لي قائل ان بغيتك عند هذا الرجل فاتق الله وافدني فقال ابو الهذيل فما ذا اشكل عليك قال آيات من القرآن توهمني انها متناقضة وآيات توهمني انها ملحونة قال فما ذا احب اليك اجيبك [a] بالجملة اوتسألني عن آية آية قال بل تجيبني بالجملة فقال ابو الهذيل هل تعلم ان محمدا كان من اوسط العرب وغير مطعون عليه في لغته وانه كان عند قومه من اعقل العرب فلم يكن مطعونا عليه فقال اللهم نعم قال ابو الهذيل فهل تعلم ان العرب كانوا اهل جدل قال اللهم نعم قال فهل اجتهد وافي تكذيبه قال اللهم نعم قال فهل تعلم انهم عابوا عليه بالمناقضة او باللحن قال اللهم لا قال ابو الهذيل فَتَدَعُ قولهم مع علمك باللغة وتاخذ بقول رجل من الاوساط قال فاشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال [a] كفاني هذا وانصرف وتفقه في الدين قال المبرد ما رأيت افصح من ابي الهذيل والجاحظ وكان ابو الهذيل احسن مناظرة شهدته في مجلس وقد استشهد في جملة [b] كلامه بثلث مائة بيت قال ثمامة وصفت ابا الهذيل للمامون فلما دخل عليه جعل المامون يقول لي يا ابا معن وابو الهذيل يقول [c] يا ثمامة فكدت

(a) G. ماسبق (b) M. ناظره ابي (c) G. باول

(a) L. اجيبك (a) M. add. قد (b) P. om.; M. في كلامه جمله

(c) G. M. add لي

القد غيظا فلما احتفل المجلس استشهد في عرض كلامه بسبع مائة بيت فقلت ان شئت فكتني وان شئت فسوني وحكى يحيى بن بشير[d] الارجائي عن النظام قال ما اشفقت على ابي الهذيل قط في استشهاد شعر الا يوم قال له الملقب ببرغوث اسأل لك عن مسئلة فرفع ابو الهذيل نفسه عن مكالمته فقال برغوث *

وما بقيا علي تركتماني * ولكن خفتما سرد النبال

ولم اعرف في تغيضه يتمثل به غير ابي الهذيل وقال لابل كما قال الشاعر

وارفع نفسي عن مجيبة انني * أذل بها عند الكلام وتشرف[e]

وناظر صالح بن عبد القدوس لما قال في العالم انه من اصلين قديمين نور وظلمة كانا مجانبين فامتزجا فقال ابو الهذيل فامتزاجهما اهوهما ام غيرهما قال بل اقول هوهما فالزمه[f] ان يكونا ممتزجين متباينين اذ لم يكن هناك معنى غيرهما ولم يرجع ذلك الا اليهما[g] فانقطع وانشأ يقول *

ابا الهذيل جزاك الله من رجل * فانت حقا لعمري مفصل جدل

وصالح هذا كان ثنويا مجوسيا وروي انه ناظره مرة وقطعه فقال على اي شيء تعزم يا صالح قال استخير الله واقول بالاثنين فقال ابو الهذيل فايهما[h] استخرت لا ام لك الى غير ذلك من مناظرات كثيرة وروي محمد بن عيسى[i] النظام قال مات لصالح بن عبد القدوس ابن فمضى اليه ابو الهذيل ومعه النظام وهو غلام حدث فرآه محزونا فقال لا اعرف لجزعك وجها الا اذا كان الانسان عندك[j] كالزرع فقال انما اجزع لانه لم يقرأ كتاب الشكوك قال وما كتاب الشكوك قال كتاب وضعته من قرأ فيه شك فيما كان حتى يتوهم انه لم يكن وفيما لم يكن حتى يظن انه قد كان قال ابو الهذيل فشك انت في موت ابنك واعمل على انه لم يمت وان كان قد مات فشك انه قد قرأ ذلك الكتاب وان كان[k] لم يقرأ * ومات ابو الهذيل وهو ابن

(d) G. بشر بن يحيى
(e) G. اشرف
(f) G. فالتزمه
(g) الي ايهما G.
(h) G. فباوبها
(i) M. P. على
(j) M. P. om.
(k) G. add. (in marg.) ليمضي

مائة وخمسين سنة ذكره القاضي عن محمد بن زكريا الغيلاني وذكر الغيلاني في كتاب المشايخ ان عمره مائة سنة وقيل مائة وخمس وذكر المرتضى انه مات اول ايام المتوكل سنة خمس وثلثين ومائتين قال ابن يزداذ في كتاب المصابيح قال حدثني ابوبكر الزبيري قال كنت بسر من رأي لما مات ابو الهذيل فجلس الواثق في مجلس التعزية وهذا يدل انه مات [m] ايام الواثق وذكروا [n] انه صلى عليه احمد بن ابي داود القاضي فكبر عليه خمسا ثم لما مات هشام بن عمرو فكبر عليه اربعا فقيل له في ذلك فقال ان ابا الهذيل كان يتشيع لبني هاشم فصليت عليه صلاتهم وابو الهذيل كان يفضل عليا على عثمان وكان الشيعي في ذلك الزمان من يفضل عليا على عثمان ومات الواثق سنة اثنتين وثلثين ومائتين ومات احمد بن ابي داود في سنة ثلث وستين ومائتين وهذا يدل على ان ابا الهذيل مات سنة خمس وثلثين ومائتين على ما ذكره المرتضى قال ابو القسم ولد ابو الهذيل سنة اربع وثلثين ومائة وكان مولى لعبد القيس وذكر ابو الحسين [o] الخياط انه ولد سنة احدى وثلثين ومائة كان ابو الهذيل ياخذ من السلطان في كل سنة ستين الف درهم ويفرقه [p] على اصحابه وانشد ابن يزداذ لبعضهم في مدح ابي الهذيل

آل امرا الاجبار شر مآل * وانثنى مذ عنا [q] بخزى مذال [r]
بين نابي ابي الهذيل حسام * بيد الدين مرهف في صقال
قدر أ بناء والخليفة يسطوا * يمين من رأ به وشمال
قل لاهل الاجبار شاهت وجوه * وقلوب ولدن تحت الضلال
من يقم في دجي [s] من الشك * فالنور منا طبغرة الاعتزال

* وفيه يقول المامون اطل ابو الهذيل على الكلام * كاطلال الغمام على الانام * ومن طبقته * ابو اسحاق * ابراهيم بن سيار النظام [t] * وهو مولى قال ابو عبيدة

(k) M. ذكر (m) M. add. اول (n) G. بسر مر M. سرمراری
(o) M. P. الحسن (p) P. ها pro . (q) L. راجعاً M. راجعاً (r) بخزمذال G.
(s) B. L. M. دجا (t) B. G. add. قال ابو القسم هو من اهل البصرة قال المرتضى

ماينبغي ان يكون في الدنيا مثله فاني امتحنته فقلت له ما عيب الزجاج فقال على البديهة يسرع اليه الكسر ولا يقبل الجبر وروى انه كان لا يكتب ولا يقرأ وقد حفظ القرآن والتوراة والانجيل والزبور وتفسيرها مع كثرة حفظه الاشعار والاخبار واختلاف الناس في الفتيا ونظرا بالهذيل في الجزء فالزمه ابوالهذيل مسئلة الذرة والنعل وهو اول من استنبطه فتحير النظام فلما جن عليه الليل نظر اليه ابوالهذيل واذا النظام قايم ورجله في الماء يتفكر فقال يا ابرهيم هكذا حال من ناطح الكباش فقال يا اباالهذيل جئتك بالقاطع انه يظفر (x) بعضا ويقطع بعضا فقال ابوالهذيل مايقطع (w) كيف يقطع وذكر جعفر بن يحيى البرمكي ارسطاطاليس فقال النظام قد نقضت عليه كتابه فقال جعفر كيف وانت لاتحسن ان تقرأه فقال ايما احب اليك ان اقرأه من اوله الى آخره ام من آخره الى اوله ثم اندفع يذكر شيأ فشيأ وينقض عليه فتعجب منه جعفر ويكفيك ان الجاحظ كان من تلامذته قال الجاحظ الاوائل يقولون في كل الف سنة رجل لانظير له فان كان ذلك صحيحا فهو ابو اسحق النظام قيل وله اشعار ياخذ بالقلب والسمع ملاحة وروى ان الخليل قال له وهو شاب ممتحنا له وفي يد الخليل قدح زجاج يا بني صف لي هذا فقال امدح ام اذم قال بل امدح فقال نعم يريك القذا ولايقبل الاذا ولايستر ماورا قال فذمها قال سريع كسرها بطئ جبرها قال فصف لي هذه النخلة فقال ماد حا حلو مجتناها (y) ها باسق منتها ها ناضر اعلاها وقال في ذمها صعبة المرتقى بعيدة المجتنى محفوفة بالاذا فقال الخليل يا بني نحن الى التعلم (a) منك احوج الى غير ذلك (b) من المحاسن روي انه كان يقول وهو يجود بنفسه اللهم ان كنت تعلم اني لم اقصر في نصرة توحيدك اللهم ولم اعتقد مذهبا الاسنده التوحيد اللهم ان كنت تعلم ذلك مني فاغفر لي ذنوبي وسهل

(x) L. add. جعفر
(w) B. L. om ما يقطع
(v) G. L. يظفر
(u) M. شرع
(y) G. مجنا
(z) G. L. ناظر
ما طر M.
(a) L. التعليم
(b) L. غيرك

على سكرة [c] الموت قالوا [d] نمات في [e] ساعته قال الجاحظ ما رأيت احداً اعلم بالكلام و الفقه من النظام * و * من هذه الطبقة ابو سهل * بشر بن المعتمر * الهلالي قال ابو القسم و هو من اهل بغداذ وقيل بل من اهل الكوفة و لعله كان كوفياً ثم انتقل الى بغداذ وهو رئيس معتزلة بغداذ وله قصيدة اربعون الف بيت رد فيها على جميع المخالفين وقيل للرشيد انه رافضي فحبسه فقال في الحبس شعراً

لسنا من الرافضة الغلاة ولا من المرجية الخفاة
لا مفرطين بل نرى الصديقا مقدماً والمرتضى الفاروقا
نتبرأ من عمرو و من معاوية

الى آخر ما ذكره فلما بلغت الرشيد افرج عنه قال القاضي وكان زاهداً عابداً داعياً الى الله تعالى وقال بعض المجبرة لاصحاب بشر انتم تحمدون الله على ايمانكم فقالوا نعم فقال المجبر فكانه يحب [f] ان يحمد على مالم يفعل وقد ذم ذلك في كتابه فاقبل ثمامة فقال هؤلاء اجابوك وهذا ابو مضرقا سأله فساله فقال لا بل هو يحمدني على الايمان لانه امرني به ففعلته وانا احمده على الامر به والتمويه عليه فانقطع المجبر فقال بشر شنعت [g] المسئلة فسهلت قال الجاحظ لم ار احداً اقوى على الخصم والمزدوج ما القوي عليه بشر وهو القائل

ان كنت تعلم ما اقول * وما تقول فانت عالم
او كنت تجهل ذا و ذاك * فكن لاهل العلم لازم
اهل الرياسة من ينازعهم * رياستهم فظالم
سحرت عيونهم وانت * عن الذي قاسوه نائم
لا تطلبن رياسة بالجهل * انت لما تخاصم
لولا مقامهم [h] رأيت * الدين مضطرب الدعائم

(c) M. سكرات (d) L. M. قال (e) B. C. من
(f) L. يحب (g) L. شنعت (h) L. مقامتهم

وثمامة

وثمامة من تلامذة بشر بن المعتمر ومن شعر البشر قوله لهشام بن الحكم

تلعبت بالتوحيد حتى كانما * تحدث عن غول بيد اسماق

لان الغول عند العرب تقلب نفسها من صورة الى صورة كذلك هشام بن الحكم قال فيه مقالات كثيرة فمرة قال نور يتلألأ ومرة قال من حيث جسته رأيته ومرة قال هو مثل الانسان * ومن هذه الطبقة * معمر بن عباد * السلمي يكنى ابا عمر وكان علامة لا وتقرر بمذاهب سنذكرها ان شاء الله تعالى وكان بشر بن المعتمر وهشام بن عمرو ابو الحسين الملطي من تلامذته * قال القاضي ولما منح الرشيد من الجدال في الدين وحبس [j] اهل علم الكلام كتب اليه ملك السند انك رئيس قوم لا يعصفون ويقلة من الرجال ويغلبون بالسيف فان كنت على ثقة من دينك فوجه الي [k] من اناظره فان كان الحق معك اتبعناك وان كان معي تبعتني فوجه اليه [l] قاضيا وكان عند الملك رجل من السمنية وهو الذي حمله على هذه المكاتبة فلما وصل القاضي اليها كرمه ورفع مجلسه فسأله السمني [m] فقال اخبرني عن معبودك هل هو قادر قال نعم قال افهو قادر على ان يخلق مثله فقال القاضي هذه المسئلة من علم الكلام وهو بدعة واصحابنا ينكرونه فقال السمني من اصحابك فقال فلان وفلان وعدة جماعة من الفقهاء فقال السمني للملك قد كنت اعلمك دينهم واخبرتك بجهلهم وتقليدهم وغلبتهم بالسيف قال فاصرف ذلك الملك القاضي بالانصراف وكتب معه الى الرشيد اني كنت بدأتك بالكتاب وانا على غير يقين مما حكي لي عنكم فالآن قد تيقنت ذلك بحضور القاضي وحكى له في [n] الكتاب ما جرى فلما ورد الكتاب على الرشيد قامت قيامته وضاق صدره وقال اليس لهذا الدين من يناضل عنه [o] قالوا بلى يا امير المومنين هم الذين نهيتهم عن الجدال في الدين

(i) B. M. عن
(j) L. حبسوا
(k) M. اليه
(l) M. P. الى
(m) L. add. من الفقها
(n) M. P. add. آخر
(o) L. عليه

وجماعة منهم في الحبس فقال احضروهم فلما حضروا قال ما تقولون في هذه المسئلة فقال صبي من بينهم [p] هذا السوال محال لان الخالق لا يكون الا محدثا والمحدث لا يكون مثل القديم فقد استحال ان يقال يقدر على ان يخلق مثله اولا يقدر كما استحال ان يقال يقدر ان يكون عاجزا اوجاهلا فقال الرشيد وجهوا بهذا الصبي الي السند حتى يناظرهم فقالوا انه لا يومن ان يسألوه عن غير هذا فيجب ان توجه [q] من يفي بالمناظرة في كل العلم قال الرشيد فمن لهم فوقع اختيارهم على معمر فلما قرب من السند بلغ خبره ملك [r] السند فخاف على ان يفتضح على يديه وقد كان عرفه من قبل فدس من سمه في الطريق فقتله ﴿ قلت ﴾ وجواب الصبي الذي قد مناحكايته غير سديد من احد طرفيه لانه قال يحال السوال والصحيح انه لا يحال هنا بل يجاب بانه مستحيل لما ذكره والمستحيل غير مقدور ولا يستلزم تعذوره العجز كما سياتي * ﴿ وكان الرشيد نهى عن الكلام ﴾ وامر بحبس المتكلمين حمله على ذلك قوم لم يعرفوه والمرء عدو ما جهله وحكي [s] انه اجتمع عند الرشيد رجلان من المتكلمين فتكلما في مسئلة فقال لبعض الفقهاء احكم بينهما فقال هذا امر لا يعنيني وانا لا احكم في امر لا يعنيني فامر له بصلة وقال هذا جزاء من لا يشتغل بما لا يعنيه * وحكي * انه اجتمع ايضا عنده رجلان يتكلمان في مسئلة من الكلام فبعث بهما الى الكسائي [t] لينظر ما بينهما فلما دخلا عليه وتكلما وبلغا الى موضع لا يعرفه قال هما زنديقان يقتلان * و * من هذه الطبقة ابو بكر عبد الرحمن * بن كيسان الاصم وكان من افصح الناس وافقههم واورعهم خلا [u] انه كان يخطئ عليا عليه السلام في كثير من افعاله ويصوب معاوية في بعض افعاله قال القاضي ويجري [v] منه حيف عظيم على امير المومنين وكان بعض اصحابه يعتذر له فيقول بُلِيَ بمناظرة هشام بن الحكم فنقلوا هذا او نقلوا هذا والله اعلم وله تفسير عجيب

(p) M. P. منهم (q) G. add اليهم (r) M. الملك
(s) M. حكي (t) G. فيا (u) M. روى (v) G. يروي

وكان جليل المقدار بكاتبه السلطان قيل كان يصلي ومعه في مسجده [w] في البصرة ثمانون شيخا وهو احد من له الرياسة في حيوته فقط ولا بي الهذيل معه مناظرات وكان ابو علي لا يذكر احدا في تفسيره الا الاصم واذا ذكره قال لواخذ في فقهه ولغته لكان خيرا له واخذ عنه ابن عليسة * و * من هذه الطبقة * ابو شمر الحنفي * وكان يخالف في شئ من الارجاء وكان يناظر وهو لا يتحرك منه شئ ويري كثرة الحركات عيبا فكلمه النظام في مجلس الحسن بن ابوب الهاشمي امير البصرة فضغطه [y] الكلام فحل حبوته وتحرك في مجلسه وما زال يزحف حتى قبض على يد النظام فبين الامير ومن حضر انقطاعه فترك الامير القول بالارجاء قال الجاحظ وكان ابو شمر يكلم [z] متبعيه فلا كلمه النظام اخرجه عن طبعه * و * من هذه الطبقة جماعة * غيرهم * اي غير هؤلاء الذين ذكرناهم كاسمعيل بن ابراهيم الهي [a] عثمان الاديبي وكان عالما فاضلا زاهدا جدلا حاذقا في مسائل الكلام و * منهم * ابو مسعود عبد الرحمن العسكري وكان مقدما في الكلام والحديث [b] ومنهم ابو خلدة وكان شيخا مقدما [c] في الكلام وكان مذهبه مذهب معمر في افعال الطبايع لا في المعاني قيل وكان يقول بشئ من الارجاء وقيل انه [d] الذي وجهه هرون الى الهند لمناظرة فدس اليه خصمه من سمه في الطريق * حكي ابو الحسين الخياط * ان بعض ملوك الهند كتب الى الرشيد فقال ليوجه الي رجلا من علماء المسلمين ليعرفه [e] الاسلام وذكر ان عنده رجلا من اهل علم الكلام حتى يحاجه فوجه اليه رجلا من المحدثين شيخا بهيا وكتب اليه اني قد وجهت اليك شيخا عالما فخاف الرجل الهندي الذي كان عند الملك ان يكون من اهل الكلام فيفضحه فوجه اليه رجلا [f] في السر ليتعرف خبره فلقيه في الطريق فوجده صاحب حديث فرجع الى صاحبه فاخبره به فسر بذلك

(w) M. P. om. (x) B. add. ومعه (y) L. فقطعه ; M. (فقعطه؟) فضغطه
(z) G. يتكلم (a) P. بن (b) M. P. om. (c) G. متقدما
(d) B. M. add. هو (e) L. ليعرفنا (f) B. G. M. برجل

فلما ورد على الملك جمع بينه وبين صاحبه وجمع علماء اهل مملكته فقال له الهندي ما الدليل على ان دينك حق فقال الحديث حدثنا سفيان الثوري هكذا وحدثنا شعبة (a) بكذا وحدثنا ابن عون بكذا او الهندي ساكت فلما اتى على ما اراد قال له الهندي من اين علمت ان هذا الذي رويت لك هذه الروايات عنه صادق فيما ادعاه من النبوة فتلا ايات من القرآن نحو قوله تعالى محمد رسول الله فقال له الهندي ومن اين علمت ان هذا الكلام من عند الله ولعل صاحبك وضعه فلم يدر ما يقول وسكت فاجازه الملك وكتب الى هرون يخبره ويذكر ان الذي وجهه لا يصلح للارد له وانما يريد رجلا متكلما ليحتج لاصل دينه ولاصل الاسلام فلما ورد الكتاب والمحدث على هرون قال الطبوالي متكلما فوجد والا ابا خلدة فقيل له اتثق بنفسك في مناظرته فقال اتاه ان شاء الله تعالى فوجه به الرشيد في مركب وكتب الى ملك الهند اني قد وجهت اليك رجلا متكلما من اهل ديني فلما كان في بعض الطريق وجه الهندي اليه من يخبره فوجده متكلما فدس اليه سما فقتله قبل ان يصل الى الملك * ومنهم ابو عاصم الانصاري وكان عظيم القدر في الفقه والكلام * ومنهم عمرو بن قايد وكان متكلما جد الابعث اليه سليمان بن علي لما بلغه عنه انه لا يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ودعا له ليقتله فكان يرتقي اليه درجة درجة وهو شيخ وكلما وضع قدمه على درجة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسليمان يسمع فلما صعد اذا بين يديه سيف مسلول ومصحف منشور فقال سليمان اخرج من هذه الآية وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ اَنْ تَمُوتَ (b) اِلَّا بِاِذْنِ اللّٰهِ فقال عمرو يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فاسعوا بالله فما ذنبي اذن اكبر من هذا فقال له سليمان ما كنت في كتك فقال لا ولكن بتاييد الله وله تفسير كبير وهو القائل

يسلمون اذا الميزان شال بهم * اهم جنوها ام الرحمن جانيها

(a) وصل M. (b) وجهه M. (c) الشعبي L.

(b) تومن B. G. M. (c) بعضد M.

* ومنهم

ومنهم موسى الاسواري كبير القراء ثلثين سنة ولم يتم تفسيره ويقال كان في مجلسه العرب والموالي فيجعل العرب في ناحية والموالي في ناحية ويفسر لكل بلغته وتخالف في شيء من الارجاء ومنهم هشام بن عمرو الفوطي قال ابو القسم هو شيباني من اهل البصرة قال الثاني وكان عظيم القدر عند الخاصة والعامة حكى عنه يحيى بن اكثم[m] كان اذا دخل على المامون يتحرك حتى يكاد يقوم وفيه يقول بعضهم

احمد الواحد الذي قد حيانا * بهشام في علمه وكفانا
فعسا قام الليل بالسنن النهج * منيرا واحكم الهنيانا[n]
ليس يخفى عليك ان هشاما * تجري بقوله الرحمانا
تابع وابا حنيفة عمرا[o] فيما * يفتري في دينه ولا يتوانا

وقد نقر دهشام بمسائل سنذكرها في موضعها ان شاء الله تعالى ومن الطبقة البايعية ابو عبد الله احمد[p] بن ابي داود آثاره مشهورة ومن هذه الطبقة ثمامة بن الاشرس ويكنى ابا معن النميري وكان واحد دهره في العلم والادب وكان جد لا هاذ قال ابو القسم قال ثمامة يوما للمامون انا ابين لك القدر بحرفين واريد حرفا الضعيف قال ومن الضعيف قال يحيى بن اكثم[q] قال هات قال لا تخلو افعال العباد من ثلثة اوجه لم كلها من الله ولا فعل لهم فلم يستحقوا ثوابا ولا عقابا ولا مدحا ولا ذما او تكون منهم ومن الله وجب المدح والذم لهم جميعا او منهم فقط كان لهم الثواب والعقاب والمدح والذم قال صدقت وقال يوما للمامون اذا وقف العبد بين يدي الله يوم القيمة قال الله تعالى ما حملك على معصيتي فيقول على مذهب الجبر يارب انك خلقتني كافرا وامرتني بما لا اقدر[r] وحلت بيني وبين

(l) L. عامر
(m) L. M. اكثم ; G. add قال ; M. add ابو
(n) M. P. التيهانا
(o) L. M. عمروا
(p) M. عبد الرحمن
(q) B. N. P. داود
(r) L. M. hic et saepius اكثم
(s) M. P. add ان تكون
(t) L. add. و
(u) B. add عليه

امرتني به ونهيتني عما قضيته علي وحملتني عليه اليس هو بصادق قال بلى قال فان الله تعالى يقول هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم افينفعه صدقه قال بعض الهاشميين ومن يدعه يقول هذا او يحتج به فقال ثمامة اليس اذا منعه من الكلام والحجة يعلم انه منعه من ابانة عذره ولو تركه لا بان عذره فانقطع وقال ابو العتاهية يوما للمامون انا اقطع ثمامة فقال عليك بشعرك فلست من رجاله فلما حضر ثمامة قال ابو العتاهية وقد حرك يده من حركة يدى قال من امه زانية قال يا امير المومنين شتمني قال ثمامة ترك مذهبه يا امير المومنين فقال له ابو العتاهية بعد ذلك اما كانت لك في الحجة مندوحة غير السفه فقال له ان خير الكلام ما جمع الحجة والانتقام وجاء رجل من الحشوية فقال له دع مذهبك فلقد رأيت فيك رويا قبيحة فذهب به الى بيعة وسألهم ما الذى ترون في النفس فذكروا المنامات العجيبة فاقبل على الحشوى وقال تنصر وكان اخذ عن ابي الهذيل وله اقوال انفرد بها سنذكرها ان شاء الله تعالى وكان اتصل بالخلفاء وخدمهم ليتوصل الى معونة اهل الدين ولذلك قد ينقل في كلامه بعض الهزل كقصته مع رجل ادعى النبوة فارسله المامون وآخر معه اليه ليفهما ما عنده فلما سألاه اظهار معجزة تدل على صدقه قال نعم من شاء منكما فليأتني بامه لاجلها تلد الساعة ولد اسويا يقوم بين ايديكما فقال ثمامة اما امي فقد ماتت منذ مدة لكن اخونا هذا العل امه باقية يعني فيأتي بها اليك وهذا مجنون كما ترى وعن ثمامة قال كان المامون قد هم بلعن معوية على المنابر وان يكتب بذلك كتابا يقرأ على الناس قال فنهاه يحيى بن اكثم عن ذلك وقال يا امير المومنين ان العامة لا تحتمل ذلك سيما اهل خراسان فلانا من ان

(x) L. السفاهه (w) G. M. كان (v) L. على ما
(b) G. add بذلك (a) B. L. تفرد (u) M. المقامات (y) M. العيس
(f) L. ذاكتم (e) G. يعني صاحبه (d) M. من (c) G. فتلد
B. M. sine punctis (ff.) M. نو من

تكون

تكون لهم نفرة فلا ندري [g] ما عاقبتها والرأي أن تدع الناس على ما هم عليه في امر معوية ولا تظهر انك تميل الى فرقة من الفرق فركن المامون الى قوله فلما دخلت عليه قال يا ثمامة قد علمت ما كنا فيه ودبرناه في امر معوية وقد عارضنا قد بير هو اصلح في تدبير المملكة وابقى ذكرا في العامة ثم اخبرني ان يحيى بن اكثم خوفه العامة فقلت يا امير المومنين والعامة في هذا الموضع الذي وصفها به يحيى بن اكثم [h] والله لو وجهت انسانا على عاتقه سوادومعه عصا لساق اليك بعصاه عشرة آلاف منها والله يا امير المومنين ما رضي الله ان سواها بالانعام حتى جعلها اضل منها [i] فقال ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا والله يا امير المومنين لقد مررت منذ ايام في شارع وانا ارى يد الدار فاذا انسان قد بسط كساء والقى عليه ادوية وهو قائم ينادي هذا دواء لبياض العين والغشاوة والظاهة وان احدى عينيه لمطموسة والاخرى موشوكة والناس قد اجتمعوا [j] فدخلت في غمار تلك العامة ثم قلت يا هذا ان عينيك احوج من هذه الاعين الى العلاج وانت تصف هذا الدواء وتخبر انه شفاء لوجع العين فلم لا تستعمله فقال اتاني هذا الموضع منذ عشرين سنة فما مر بي شيخ اجهل منك قلت وكيف ذلك قال ياجاهل انك ترى اين اشتكت عيني قلت لا قال اشتكت بمصر عين اشتكت بمصر [k] و [l] كيف ينفعها دواء ببغداد قال فاقبلت الجماعة وقالوا صدق الرجل انت جاهل فقلت لا والله ما علمت ان عينيه اشتكت بمصر فما تخلصت منهم الا بهذه الحجة فضحك المامون وقال ما لقيت العامة منكم قلت ما لقيت من الله اكبر قال اجل قال [m] القاضي عن ابي الحسن في كتاب المشايخ في سبب اتصال ثمامة بالخلفاء ان محمد بن سليمان قطع يد عيسى الطبري وكان زاهدا متنكلا في عباد الله الصالحين فلما بلغ ثمامة قال قتلني الله ان لم اقتله وكان ثمامة قد تفرد

(g) L. ولم ندر (h) B. G. L. o.m (i) G. سبيلا (j) M.add عليه

(k) haec inde a. عين desunt in P. (l) B. G. L. om. و

(m) M. om. قال B. P. om. اجل قال

للعبادة فاتصل بالرشيد وتمكن منه لعلمه وفضل ادبه الى ان عاد له في طريق مكة فكان يملي اذنيه علما وادبا الى ان حج معه وحوله بتدبيره الى طريق البصرة في منصرفه وهجم به على سلاح لمحمد بن سليمان فكان من الرشيد ما كان * و * من هذه الطبقة * عمرو بن بحر الجاحظ * وكنيته ابو عثمان قال ابو القسم وهو كنانى من صلبهم قال المرتضى بل هو مولى لهم اخذ عن النظام قال ابن يزداذ وهو نسيج وحده في جميع العلوم جمع بين علم الكلام والاخبار والفتيا والعربية وتاويل القرآن وايام العرب مع ما فيه من الفصاحة وله مصنفات كثيرة نافعة في التوحيد واثبات النبوة وفي الامامة وفضائل المعتزلة وغير ذلك قال ابو علي ما احد يزيد على ابي عثمان وآغري بشيئين كون المعارف ضرورية والكلام على الرافضة قال الجاحظ قلت لابي يعقوب الحريمي من خلق المعاصي قال الله قلت فمن عذب عليها قال الله قلت فلم قال لا ادري والله وروي انه كان في حداثته مشتغلا بالعلم وامه تمونه فجاءته يوما بطبق عليه كراريس فقال ما هذا قالت هذا الذي تجيء به فخرج مغتما وجلس في الجامع وموسى ابن عمران جالس فلما راه مغتما قال له ما شانك فحدثه الحديث فادخله المنزل وقرب اليه الطعام واعطاه خمسين دينارا فلما خرج اشترى الدقيق وغيره وحمله الحالون الى داره فانكرت الام ذلك وقالت من اين لك هذا قال من الكراريس التي قد متها الي ثم اتصل بعد ذلك ابن الزيات فاقطعه اربع مائة جريب في الاعالي قال الحاكم وهي تعرف بالجاحظية الى الان * قال المبرد سمعت الجاحظ يقول احذر من تامن فانك حذر من تخاف قال المبرد قال الجاحظ يوما اتعرف مثل قول اسمعيل بن القسم

(p) L. اخذ

(q) L. العلم والكلام

(r) M. adds لي

(s) L. P. هاذه

(t) L. الجفوت

﴿ شعرا ﴾

* ولا خير في من لا يوطن نفسه * على نائبات الدهر حين تنوب *

قلت نعم قول المتنبي ومنه اخذ *

* فقلت لها يا عز كل مصيبة * اذا وطنت يوما لها النفس ذلت *

وكان مختصا بابن الزيات منحرفا عن احمد بن ابي داود فلما قتل ابن الزيات حمل الجاحظ مقيدا من البصرة وفي عنقه سلسلة وعليه قميص سمل فلما دخل على القاضي احمد بن ابي داود قال ما علمتك الا متنا سيا للنعمة كفورا للصنيعة معدنا للمساوي وما فتئتني باستصلاحي (ع) لك ولكن الاباء لا تصلح منك لفساد طويتك ورداءة طبيعتك وسوء اختيارك وغالب ضغنك فقال الجاحظ تخفض عليك ايدك الله فوالله لان يكون لك الامر علي خيرا من ان يكون لي عليك ولان اسيء وتحسن احسن في الاحدوثة عليك من ان احسن وتسيء ولان تعفو عني في حال قدرتك اجمل بك من الانتقام مني فقال احمد الله ما علمتك الا كثير التزويق للكلام فحل عنه الغل والقيد واحسن اليه وصدره في المجلس وقال هات الان يا اباعثمان حديثك ومات الجاحظ سنة خمس وخمسين ومائتين في ايام المهتدي * و * من هذه الطبقة * عيسى بن صبيح * وكنيته ابو موسى بن المردار قال ابن الاخشيد هو من علماء المعتزلة ومن المتقدمين فيهم وكان ممن اجاب بشر بن المعتمر ومن جهة ابي موسى انتشر الاعتزال ببغداذ ويقال انه كان من احسن عباد الله قصصا افصحهم منطقا واثبتهم كلاما وروي ان ابا الهذيل وقف عليه فبكى وقال هكذا اشهدنا (ع) اصحاب واصل وعمرو ويسمى راهب المعتزلة ولما حضرته الوفاة شك فيما في يده فاخرجه قبل موته الى المساكين تحرزا واشفاقا وهو استاذ الجعفرين وناهيك بهما علما وورعا * و * من هذه الطبقة * موسى بن عمران *

(s) معين L. (t) باصطلاحي G. باصلاحي P. (u) اختيار G.

(w) حديثك add B.L. (x) Ex conj pro G. L. M. ظغنك P. طعنك B.

(y) هكذا اشهدنا L.

الفقيه ذكر ابو الحسين انه كان واسع العلم في الكلام والفتيا وكان يقول بالارجاء * و * منها * محمد بن شبيب وكنيته ابو بكر وله كتاب جليل في التوحيد ولما قال بالارجاء تكلم عليه المعتزلة بالنقض فقال انما وضعت هذا الكتاب في الارجاء لاجلكم واما غيركم فاني لا اقول ذلك له * و * منها محمد بن اسمعيل العسكري * وكان من اورع الناس واعلمهم قال وكان شديد الشكيمة في دين الله حتى انه اتاه كتاب من السلطان فقال هذا الكتاب اهون علي من هذا التراب واخذ العلم عن ابي عامر الانصاري * و * منها * ابو يعقوب * يوسف بن عبد الله بن اسحق * الشحام * من اصحاب ابي الهذيل واليه انتهت رياسة المعتزلة في البصرة في وقته وله كتب في الرد على المخالفين وفي تفسير القرآن وكان من احذق الناس في الجدل وعنه اخذ ابو علي قال ابو الحسن سألت اباعلي عن عذاب القبر فقال سألت الشحام فقال ما منا احد انكره وانما يحكى ذلك عن ضرار وروي ان الواثق امر ان يجعل مع اصحاب الدواوين رجال من المعتزلة ومن اهل الدين والطهارة والنزاهة لانصاف المتظلمين من اهل الخراج فاختار القاضي ابن ابي داود ابا يعقوب الشحام فجعله ناظرا على الفضل بن مروان فتمعه وقبض يده عن الانبساط في الظلم قال القاضي عبد الجبار كان من اصغر غلمان ابي الهذيل واعلمهم وعاش ثمانين سنة * و * منها * ابو علي الاسواري قال ابو القسم وكان من اصحاب ابي الهذيل واعلمهم فانتقل الى النظام وروي انه صحب بغداذ لفاقة لحقته فقال له النظام ماجاء بك فقال لحاجة فاعطاه الف دينار وقال له ارجع من ساعتك فقيل انه خاف ان يراه الناس فيفضل عليه * و * منها ابو الحسين محمد بن مسلم * الصالحي * وكان عظيم القدر في علم الكلام وكان يميل الى الارجاء وله في ذلك مناظرات مع ابي الحسين الخياط * و * منها

(a) P. روي (b) B. L. add بن عمرو (c) G. احمد بن (d) L. علي (e) B.L. الحسين (f) B. om و M. (g) L. hic et saepius السجام

صالح قبة * وسيأتي بيان سبب [g] تسميته بذلك وله كتب كثيرة وخالف الجمهور في امور منها كون المتولدات فعل الله ابتداء وكون الادراك معنى * و * منها * الجعفران * اولها جعفر بن حرب ويكني ابا الفضل قال محمد بن يزداذ كان جعفر بن حرب واحد دهره في العلم والصدق والورع والزهد والعبادة وله كتب كثيرة في الجلي من علم الكلام والدقيق وبلغ من زهده في آخر عمره ان ترك ضياعه وماله وكل ما ملك وتعرى وجلس في الماء في بعض الانهار حتى مر به بعض اصحابه وكساه قميصا وانما فعل ذلك لان اباه كان من اصحاب السلطان واعتزل الناس في آخر عمره وترك الكلام في الدقيق واقبل على التصنيف في الجلي الواضح مثل كتاب الايضاح ونصيحة العامة والمسترشد والمتعلم والاصول الخمس وما اشبه ذلك وكان ينسخ ذلك ويدفعه الى امراته ويامرها ان تبيعه بكل مايطلب منها ويشتري منها الكاغذ بقدر [h] مايحتاج اليه ويشتري بباقي ذلك قوت نفسه وعياله كان ذلك [i] الى ان توفي رحمه الله تعالى قال ابو القسم عن ابي الحسين الخياط قال حضر جعفر مجلس الواثق للمناظرة فحضر وقت الصلوة فقاموا فتقدم الواثق وصلى بهم وتنحى جعفر فنزع خفيه [j] وصلى وحده وكان اقربهم اليه يحيى بن كامل فجعلت الدموع تسيل من عينيه خوفا على جعفر من القتل قال ثم لبس جعفر خفيه [j] وعاد الى المجلس والحرق ثم اخذوا في المناظرة فلما خرجوا قال له القاضي احمد بن ابي [k] داود ان هذا لا يحتملك على هذا الفعل فان عزمت عليه فلا تحضر مجلسه فقال جعفر ماريد الحضور اولا انك تحملني عليه فلما كان المجلس الثاني نظر الواثق ثم قال اين الشيخ الصالح فقال ابن ابي داود [l] ان به السل وهو يحتاج الى ان يتكئ ويضطجع قال الواثق فذاك ولم يحضر جعفر بعد ذلك الى مجلسه

(g). B. M. om (h) B. M. بمقدار (i) B. M. كذلك ; P. كذا

(j) G خفيه (k) M. P. om. (l) L, hic et saepius دواد

قيل وجمع المامون بين ابي الهذيل وبين زاذان بخت الثنوى فجرت بينهما مناظرة
قال جعفر فبالغني المجلس لاني لم احضر فصرت الى زاذان بخت [m] فدخلت على شيخ
له هيئة وجمال فجلست اليه واعدت عليه المجلس فقال المجلس كما بلغك الا ان المجلس
لكم والرئيس امامكم وفي دون هذا يلحق الحصر وتعزب الحجة فقلت فانا اسالك
عن المسئلة التي سالك عنها ابو الهذيل حتى تجيبني فقال لي قبل كل شيء
ينبغي للعاقل ان ينصف في القول كما يجب عليه ان يحسن في الفعل فقلت له صدقت
فخبرني من وعظك بهذه الموعظة النور فهو مستغني عنها لانه لا خير في العالم الا منه
ولا يكون منه الشر البتة ام الظلمة فلا يكون منها [n] الخير ابدا وهي مطبوعة على الشر
فلا معنى لهذا الوعظ قال ثم قال لي انت غافل عما عليك في هذا الباب ان من مذهبك
ان الله تعالى قد وعظ قوما يعلم انهم لا يتعظون ويامرهم بالخير ويعلم انهم لا يفعلون
وارسل اليهم ويعلم انهم يكذبون فليس يستنكر ان اعظ من لا يقبل الوعظ ولا يكون
منه الخير قال جعفر بل انت غافل لانك لا تعلم كيف قولنا لانا نقول ان الله قد
اقدر من امره بالخير عليه فهل نقول في الظلمة انها تفعل الاقدار على الخير فقال اوليس
من مذهبكم ان الكافر لا يقدر ان يومن والمومن لا يقدر ان يكفر قال جعفر ليس
هذا من مذهبنا ومن قال بهذا [p] من امتنا [q] فهو شر حالا منك عندنا فقطع وقمت
ويقال ان جعفرا كان في صغره يمر على اصحاب ابي موسى فيعبث بهم ويوذيهم فشكوا
الى ابي موسى فقال اجتهدوا ان تصيروه الى مجلسي فلما صار الى مجلسه وسمع كلامه
وعظته مرحى دخل في الماء عاريا من ثيابه وبعث الى ابي موسى ليبعث اليه ثيابا
فلبسها [r] ولزم ابا موسى فخرج في العلم ما عرف به ومن كلامه ان يقول المومن بمنزلة
التاجر البصير العاقل الذي ينظر اي التجارة اربح واسلم لبضاعته فيقصد اليها

(m) M. add الثنوي (n) L. منه (o) P. لم
(p) B. به L. M. هذا (q) G. L. ايمننا (r) E فلبسهما

كذلك

كذلك المومن لا يزال متصرفا في اعمال البر فرايضها ونوافلها والاستعانة عليها بطلب الحلال من المعاش مع ما قد اباح الله من الاستمتاع في غير محرم ثم يكون شديد الاشفاق والوجل يخشى ان يكون مقصرا ويخاف ان يكون ذلك التقصير مهلكا له عند الله لانه لا يدري هل ادى حقوق الله وهل راعى حدوده لعله قد ضيع بعض ذلك وقصر فيه تقصيرا احبط الله واحبط عمله ويرجو مع ذلك ان لا يكون كذلك وان يكون دائبه (a) على التوبة والاستغفار مما يعلم ومما لا يعلم من كل صغير وكبير ولا يزال كذلك في ذلك حتى ياتيه امر الله فيصير الى ارحم الراحمين * والثاني * ابو محمد جعفر بن مبشر الثقفي وكان مشهورا بالعلم والورع قال الخياط سألت (b) جعفر بن مبشر عن قوله تعالى يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وعن الختم والطبع فقال انا مبادر الى حاجة ولكني القى عليك جملة تعمل عليها اعلم انه لا يجوز على احكم الحاكمين ان يامر بمكرمة ثم يحول دونها ولا ان ينهى عن قاذورة ثم يدخل فيها وتاول الآيات بعد هذا كيف شئت قال ابن يزداد ولقد بلغ في العلم والعمل هو وجعفر بن حرب (c) حتى كان يضرب بهما المثل فكان يقال علم الجعفرين وزهدهما كما يضرب المثل في حصن السيرة بالعمرين وروى ان جعفر بن مبشر اضرت به الحاجة حتى كان يقبل القليل من زكوة اخوانه فحضره يوما بعض التجار فتكلم بحضرته (d) في خطبة نكاح فاعجب به ذلك التاجر فسأل عنه فاخبره بمسكنته فبعث اليه بخمسمائة دينار فرده فقيل له قد عذرناك في رد مال السلطان للشبهة وهذا التاجر ماله من كسبه فلا وجه لردك فقال جعفر انه استحسن كلامي أفترى اني ان آخذ على دعائي الى الله وموعظتي ثمنا (e) لو لم اكن فعلت هذا ثم ابتدئ لقبلت وروي ان بعض السلاطين وصله بعشرة آلاف درهم فلم يقبل وحمل اليه بعض اصحابه بدرهمين

(a) M. ذ انه (b) L. سل ; B. سال (c) G. جعفر
(d) M. pro في ب (e) P. om

من الزكوة فقيل فقيل له فى ذلك فقال ارباب العشرة الاف احق بها منى وانا احق بهذين الدرهمين لحاجتي اليهما وقد ساقهما الله الي من غير مسئلة واغنانى بهما عن الشبهة والحرام ولقد قال الواثق لاحمد بن ابى داود لم لا تولى اصحابي القضاء كما تولى غيرهم فقال يا امير المومنين ان اصحابك يمتنعون من ذلك وهذا جعفر بن مبشر وجهت اليه بعشرة آلاف درهم فابى ان يقبلها فذهبت اليه بنفسى واستأذنت فابى ان ياذن لي فدخلت من غير اذن فسلّ سيفه فى وجهي وقال الآن حلّ لى قتلك فانصرفت عنه فكيف اولى القضاء مثله * ومنها * ابو عمران موسى بن [y] * الرقاشي * حكى [z] الخياط عن البجلى [a] وابي زفر انهما قالا ما رأينا احدا اعلم بالكلام منه فقيل لابي زفر سبحان الله وقد رأيت ابا الهذيل وابا موسى وصالحا الاسوارى وتقول هذا فقال كان ابو عمران يجيب في المسئلة الطويلة [b] بسطر واحد بجواب يفهمه العالم والجاهل وكان يحرم المكاسب [c] ويزعم ان الدار دار كفر * و * منها * عباد * بن سليمان وله كتب معروفة وبلغ مبلغا عظيما وكان من اصحاب هشام الفوطى وله كتاب يسمى الابواب نقضه ابو هاشم * و * منها ابو جعفر محمد بن عبدالله * الاسكافي * قال ابن يزداذ كان عالما فاضلا وله سبعون كتابا فى الكلام قال ابو القسم عن ابى الحسين الخياط قال كان الاسكافي خياطا وكان عمه وامه يمنعانه من الاختلاف في طلب العلم ويامرانه بلزوم الكسب فضمه جعفر بن حرب الى نفسه وكان يبعث الي امه [d] كل شهر عشرين درهما حتى بلغ ما بلغ قال ابو القسم عن ابى الحسين الخياط مات الاسكافى فى سنة اربعين ومأتين * و * منها * غيرهم * كابي عبدالله الدباغ ويحيي بن بشر الارجائي من اصحاب ابى الهذيل وروى عنه القول بتناهي الحركات وروى انه تاب من ذلك * و * منها

(x) P. احق
(y) B. L. om بن ; in B. et P. ft hiatus
(z) P. add ابو الحسن
(a) B. M. العلجى
(b) B. الواحد
(c) M. الاكاسب
(d) P. add فى

ابو عفان الظامي من اصحاب النظام ومنهم ازرقان[c] من اصحاب النظام ايضا وله كتاب المقالات قال ابو الحسين الخياط حدثني الادمي قال احضر[f] الواثق يحيى بن كامل وامر زرقان ان يناظره فناظره في الارادة حتى الزمه الحجة ثم ناظره الواثق بنفسه فالزمه الحجة فقال الادمي يا امير المومنين قامت[g] حجة الله عليه فان تاب والا فاضرب عنقه ومنها عيسى بن الهيثم الصوفي[h] وهو الذي تمثل عند موت جعفر بن حرب بقول الشاعر * خلت الديار فسدت غير[i] مسود * ومن الشقاء[j] تفردي بالسودد[k] * فقيل له يكفي الله ذلك يا ابي جعفر الاسكافي وكان عيسى من اصحاب جعفر بن حرب وصحب ابا الهذيل ومنها ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدي قال ابو الحسن[l] بن زفرويه[m] في كتاب المشايخ كان احفظ الناس للفقه والحديث واسناده كاسناد جعفر ابن مبشر الا ما اختص به عن اصحاب الحسن واصحاب بن عياش[n] وكان من اشد الناس على المجبرة والمشبهة وما كان يضعف الا في الوعيد ثم صار في ارجاوهي بلد معروف فناظر يحيى بن بشر الارجائي فقال بالوعيد حتى قال ان عشت لاصنفن فيه الكتاب وكان يقول قنت النبي صلى الله عليه وسلم في الصبح وابو بكر وعمر وعثمان ست سنين بعد الركوع وست سنين قبل الركوع لا بدن وله كتاب شرح الحديث (الطبقة الثامنة) ابو علي محمد بن عبد الوهاب * الجبائي قال ابو بكر احمد بن علي * وهو الذي سهل علم الكلام * ويسره وذلله وكان مع ذلك فقيها ورعا زاهدا جليلا نبيلا ولم يتفق لاحد من اذعان سائر طبقات المعتزلة له بالتقدم[o] والرياسة بعد ابي الهذيل مثله بل ما اتفق له هو اشهر امرا واظهر اثرا وكان شيخه ابا يعقوب الشحام ولقي غيره من متكلمي زمانه وكان على حداثة سنه معروفا بقوة الجدل حكي

(c) L. ورقان (f) G. L. حضر (g) G. قامت
(h) G. الظوفي (i) G. كل (كذا في الام in marg غير cum nota)
(k) M. بالسودد (l) B. L. الحسين
(m) B. M. sine punctis: ورزوانه (n) L. عباس (o) L. التقديم

القطان انه اجتمع جماعة لمناظرة [p] فانتظروا رجلا منهم فلم يحضر فقال بعض اهل المجلس اليس هنا من يتكلم وقد حضر من علماء المجبر تورجل [q] يقال له صقر [r] فاذا غلام ابيض الوجه زج بنفسه [s] في صدر صقر وقال له اسألك فنظر اليه الحاضرون وتعجبوا من جرأته مع صغر سنه [t] فقال له سل فقال هل الله تعالى يفعل العدل قال نعم قال افتسميه [u] بفعله العدل عادلا قال نعم قال فهل يفعل الجور قال نعم قال افتسميه [u] جائرا قال لا قال فيلزم ان لا تسميه بفعله العدل عادلا فانقطع صقر [v] وجعل الناس يسألون من هذا الصبي [w] فقيل هو غلام من جباء قيل وكان مع علمه حسن التواضع وسأله بعض المجبرة ما الدليل على وجود اهل الصلوة قال الحدود والاحكام قال الخالدي فان التأديب يحد قال ابو علي ذلك امتحان فسكت الخالدي وسأل البركاني اباعلي فقال ما تقول في حديث ابي الزياد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها فقال ابو علي هو صحيح قال البركاني فبهذا الاسناد [x] نقل حديث حج آدم موسى فقال ابو علي هذا الخبر باطل فقال البركاني حديثان باسناد واحد صحت احدهما وابطلت الآخر قال ابو علي لان القرآن يدل على بطلانه واجماع المسلمين ودليل العقل فقال كيف ذلك قال ابو علي اليس في الحديث ان موسى لقي آدم في الجنة فقال يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده [y] واسكنك جنته واسجد لك ملائكته لمعصيته فقال آدم يا موسى اترى هذه المعصية فعلتها انا ام كتبها الله على قبل ان اخلق بألفي [y] عام قال موسى بل شيء كان كتب عليك قال فكيف تلومني على شيء كان قد كتب علي قال فحج آدم موسى قال ابو علي البركاني اليس هذا الحديث هكذا قال بلى قال ابو علي اليس اذا كان عذر الادم يكون عذر الكل كافرو عاص من ذريته وان يكون من لا مهم معجوجا فسكت

(p) L. لمناظرته (q) L. add' منهم (r) L. صغر (s) L. بنفسه
(t) M. علي صقر (u) G. افتسميه (v) L. صغر (w) M. العتي
(x) B. الحدث (y) P. بالف

البركاني

البركاني قلت واعله يحمل الحديث الذي قطع ببطلانه وان كان راويه عدلا على انه حذف في سنده اول الرواة ارسالا اوتدليسا[z] كما في كثير من الاخبار وهو غير عدل وان ظن عدالته الراوي عنه فلا يقدح رواية الخبر في عدالة المذكورين اذا الخلل انما جاء من جهة الراوي المحذوف اسمه والارسال مع ظن العدالة جائز قال ابو الحسين[a] وكان اصحابنا يقولون[b] انهم حرروا املاء ابو علي فوجدوه مائة الف وخمسين الف ورقة قال ومارأينه ينظر في كتاب الا يوما[c] نظر في زيج[d] الخوارزمي ورأينه يوما اخذ بيده جزء من الجامع الكبير لمحمد بن الحسن وكان يقول ان الكلام اسهل شيء لان العقل يدل عليه قال ابو الحسن وكان من احسن الناس وجها وتواضعا واكثرهم موعظة فبينا[e] هو في طلاقته حتى[f] ذكر الموت فتخدر موعه ويأخذ في العظة حتى كانه غير ذلك الرجل وكان اذا روى عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال لعلي والحسن والحسين وفاطمة انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم يقول اعجب من هولاء النوابت[g] يروون هذا الحديث ثم يقولون بمعاوية وروي عن علي عليه السلام ان رجلين اتياه فقالا ايذن[h] لنا ان نصير الى معاوية فنستقيله من دمائنا من قتلنا من اصحابه فقال علي عليه السلام اما ان الله قد احبط عملكما[i] بند مكما على ما فعلتما وروي ان اباعلي ناظر بعضهم في الارجاء وابو حنيفة والزبير حاضر ان فقال ابو حنيفة ان اباعمرو بن العلاء[j] لقي عمرو بن عبيد فقال له يا اباعثمن انك اعجمي ولست باعجمي اللسان ولكنك اعجمي الفهم ان العرب اذا اوعدت انجزت واذا اوعدت اخلفت وانشد

* واني وان[k] اوعدته او وعدته * لمخلف ايعادي ومنجز موعدي *

(a) B. L. الحسن G. *add* الخناطر (b) M. يروون

(c) G. *add* رايته (d) G. تاريخ L. *add* اسم لعمل الاحكام من علم الفلك زيج

(e) P. فبينما (f) G. اذ (g) *sic P.*; G. M. النوابت B. النوايب L.

(h) L. اتاذن النواصب *Fortasse legendum est.* (i) M. عملكما

(j) M. العلى

(k) G. اذا

(z) B. للبيسا

فقال ابو علي ان اباعثمن اجابه بالمسكت قال له ان الشاعر قد يكذب و يصدق ولكن حدثني عن قول الله تعالي عز وجل لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ ان ملاها اتقول صدق قال نعم قال فان لم يملأها افتقول صدق فسكت ابوحنيفة وروي ان عمرو بن عبيد قال لابي عمرو شغلك[l] الاعراب عن معرفة الصواب ان الله يتعالي عن الخلف و الشاعر قد[m] يقول الشيء وخلافه فهلا قلت في انجاز[n] الوعد والوعيد ماقال الشاعر *

ان اباثابت لجمع الرأي * شريف الآباء و البيت[o]

لايخلف الوعد والوعيد ولا * يبيت من ثاره على فوت

فكست ابوعمرو وكان ابوعلي يقول ليس بيني و بين ابي الهذيل خلاف الا في اربعين مسئلة وما كان في الدنيا بعد الصحابة اعظم عنده من ابي الهذيل الا من اخذ عنه كواصل وعمرو[p] وسئل[q] ابوعلي عن وجه الحكمة في اماتة الرسول و ابقاء ابليس فقال ان الذي لا يستغني[r] عنه هو الله و حده واما الانبياء فقد يغني الله عنهم بالطاقه واما ابليس فلو علم الله في اماتته مصلحة لفعل ولو علم في بقائه مفسدة لابقى لكن كان يفسد مع موته من فسد[s] مع حياته قال ابو الحسن[t] والرافضة لجهلهم بابي علي ومذهبه يرمونه بالنصب وكيف وقد نقض كتاب عباد في تفضيل ابي بكر ولم ينقض كتاب الاسكافي المسمي المعيار والموازنة في تفضيل علي علي ابي بكر وتوفي ابوعلي سنة ثلاث وثلثمائة وكان اوصي الي ابي هاشم ان يدفنه في العسكر وان لا يخرجه عنها فلما مات صلي عليه اهل العسكر وابي ابوهاشم الا ان يحمله الى جبا فحمل[u] الى مقبره كان فيها ام ابي علي وام ابي هاشم في ناحية بستان ابي علي قال ابوالحسن كنت امر مع ابي علي بالغدوات الى ذلك البستان فاذا دخله بدأ بالقبور فدعا لاهلها * و * من هذه الطبقة * ابو مجالد[v] * واسمه احمد بن الحسين

(l) B. add علم (m) G. P. فقد (n) P. انجاب

(o) L النبت (p) G. add. بن عبيد (q) L. سال (r) L. الذى استغني

(s) L. انسد (t) G. الحسين (u) G. add. (v) B. مخالد

البغدادي قال ابوالحسن ما رأى احفظ منه قال وحدثني ابوالقسم الصفار ان جماعة من اصحاب الحديث كانوا ببغداذ فصاروا اليه وسألوه ان يحدثهم في الدقائق قال فاملا علينا من حفظه خمسة الاف حديث حتى ضجر * فقال كان يحفظ مائة الف حديث وكان افقه الناس واعلمهم بالشروط وكان من اصحاب الجعفريين ومن اصحاب ابي موسى واخذ عنه ابوالحسين الخياط وان من اصحاب من تقدم * و*من هذه الطبقة * ابوالحسين الخياط عبد الرحيم [b]بن محمد بن عثمان استاذ ابي القسم البلخي وعبد الله بن احمد وكان ابوعلي ينخل البلخي على استاذه *ابي الحسين قال القاضي كان الخياط عالما فاضلا من اصحاب جعفر وله كتب كثيرة في النقوض على ابن الراوندي وكان فقيها صاحب حديث واسع الحفظ للمذاهب المتكلمين قيل سأل ابوالعباس[c] الحابي ابا الحسين الخياط فقال اخبرني عن ابليس هل اراد ان يكفر فرعون قال نعم قال الحابي فقد غلب ابليس ارادة الله قال ابوالحسين هذا لا يجب فان الله تعالى قال اَلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللّٰهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً ومع الايوجب ان يكون امر ابليس غلب امر الله فكذلك الارادة وذلك لان الله تعالى لو[d] اراد ان يؤمن فرعون كرها لآمن وسئل عن قوله تعالى وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ فقيل له قد اخبر[b] انه جعل منهم عبد الطاغوت فقال معناه حكم بانهم عبدوا الطاغوت وسماهم بذلك قلت وسوال السائل انما يستقيم على قراءة[e] من قرأ وعبد الطاغوت بضم الباء في عبد وهو جمع عابد لا على قراءة من قرأ بالفتح لانه اخبار عن ماض[d] وليس داخلا في المجعول وسئل[e] عن افضل الصحابة فقال امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام لان الخصال التي تفضل الناس بها متفرقة في الناس وهي مجتمعة فيه وعد الفضائل فقيل فما منع الناس من العقد له بالامامة فقال هذا باب لا علم لي به

(a) M. فجر (b) M. في pro ب P. (c) M. ان (d) P. الحسين (e) P. الرحمن (f) M. add الله (g) P. قول (h) G.L. ماضي (i) P. سأله

الا بما فعل الناس و تسليمه الامر على ما امضاه عليه الصحابة لانى لما وجدت الناس قد عملوا ولم ار انكر ذلك ولا خالف علمت صحة ما فعلوا قلت وبيان صحة اجتماع خصال الفضل في علي عليه السلام و تفرقها في الصحابة ما قد صح نقلهُ من ان السابقين الى الاسلام ثلثة علي وابو بكر وزيد بن حارثة وعلماء الصحابة ثلثة علي ومعاذ بن جبل وابن مسعود والزهاد ثلثة علي وعمر وابوذر والمجاهدون ثلثة علي والزبير وابو دجانة والقرآء ثلثة علي وعثمان وأُبي بن كعب والمفسرون ثلثة علي وابن عباس وابن مسعود والاسخياء ثلثة علي وابو بكر وعثمان وافاضل اقارب النبي صلى الله عليه واله وسلم ثلثة علي وجعفر والعباس واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس من الرجال ثلثة علي والحسن والحسين وعن ابي الدرداء انه قال العلماء ثلثة رجل بالشام يعني نفسه ورجل بالكوفة يعني ابن مسعود ورجل بالمدينة يعني عليا عليه السلام ثم قال والذي بالشام يسال الذى بالكوفة قال والذي بالكوفة يسال الذي بالمدينة [g] والذي بالمدينة [g] لا يسال احدا وعن النبي انه قال الصدّيقون ثلثة حزقيل [h] ومؤمن آل فرعون وحبيب النجار ومؤمن آل يس [i] وعلي بن ابي طالب وهو افضل الثلثة وعنه صلى الله عليه واله وسلم انه قال اشتاقت الجنة الى ثلثة علي وعمار وسلمان وعن الباقر عليه السلام انه قال اعتق علي عليه السلام الف عبد وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة قلت والذى روي عن الباقر فيه بعد والله اعلم اذ قد اجتهد بعض الصالحين فلم تتسع له الليلة لاكثر من ثمانية ركعة بالفاتحة والاخلاص وكان من تلامذة ابي الحسين ابو القسم البلخي ولما اراد الانصراف منه [j] الى خراسان اراد ان يمر على ابي علي الجبائى فسأله ابو الحسين بحق الصحبة ان لا يفعل لانه خاف ان ينسب [k] الى ابي علي وهو من احفظ الناس لاختلاف المعتزلة في الكلام واعرفهم باقوالهم وكان ابو القسم يكاتبه بعد العود الى خراسان حالا بعد حال

(f) L. عليا (g) P. في المدينة (h) Sic L.; M. sine punctis; G. حزبيل P. et B. sine punctis (i) P. ياسين (j) G. عنه (k) G. ألاّ ينتسب

ليعرف

ليعرف من جهته ماخفي عليه ومن هذه الطبقة ابو القسم عبدالله بن احمد بن محمود البلخي الكعبي وهو يعد من معتزلة بغداذ لاخذه[l] عن ابي الحسين الخياط ونصرته لمذهب البغداديين وهو رئيس نبيل غزير العلم بالكلام والفقه وعلم الادب واسع المعرفة في مذاهب الناس وله مصنفات جليلة الفوايد كعيون المسايل وغيرها من مصنفاته واثار جميلة في مناظرة المخالفين واهتدي به ناس كثير في خراسان قال القاضي وله كتاب في التفسير وقد احسن وذكر عند ابي علي فقال هو اعلم من استاذه قال القاضي وروي انه دخل عليه بعض اصحاب ابي هاشم وكان يظهر الاستفادة منه وروى انه حضر مجلس ابي احمد المنجم والمتكلمون مجتمعون فعظموه غاية الاعظام ولم يبق احد الاقام له ودخل يهودي فتكلم معه بعضهم في نسخ الشرايع[m] وبلغوا موضعا حكموا ابا القسم فيه فقال لليهودي ان الكلام عليك فقال اليهودي ومايدريك ماهذا فقال ابو القسم اتعلم ببغداذ مجلسا اجل من هذا قال لاقال افتعلم احدا من المتكلمين لم يحضره قال لاقال افرايت احدا لم يعظمني قال لاقال افتراهم فعلوا هذا وانا فارغ قلت ومن محاسن[n] مناظراته ما حكاه عن نفسه في كتابه المعروف بمقالات ابي القسم وذلك انه[o] وصل اليه رجل من السوفسطائية[p] راكبا على بغل فدخل عليه فجعل ينكر الضروريات ويلحقها بالخيالات فلما[q] يتمكن من حجة يقطعه قام من المجلس موهما انه قام في بعض حوائجه فاخذ البغل وذهب به الي مكان اخر[r] ثم رجع لتمام الحديث فلما نهض السوفسطائي للذهاب ولم يكن قد انقطع بحجة عنده طلب البغل حيث تركه فلم يجده فرجع الي ابي القسم وقال اني لم اجد البغل فقال ابو القسم لعلك تركته في غير هذا الموضع الذي طلبته فيه وخيل لك انك وضعته في غيره بل لعلك لم تات راكبا على بغل وانما خيل اليك تخييلا وجاءه بانواع من هذا الكلام فاظن انه ذكر ان ذلك كان سببا في رجوع السوفسطائي عن مذهبه وتوبته عنه وكان

(l) M. add. العلم (m) G. القران (n) M. احسن (o) B. add لما

(p) L. السوفسطانية (q) B. فلا (r) M. احس

(s) L. معه (t) G. تركته (u) L. فيه (v) P. الك

ابو القسم معروفا بالسخاء والجود والهمة العالية[w] وثبات القلب حتى انهم اراد وا اختباره ثبات قلبه فرموا من مكان عال[x] بطشت على غفلة حتى تكسر فلم يتحرك لذلك وكان تولى[y] بعض اعمال السلطان ثم تاب من ذلك واصلح وكان له الجلالة العظمى في مجالس العلماء وتوفي سنة تسع عشرة وثمانية في ايام المقتدر * و * من هذه الطبقة ابو بكر محمد بن ابراهيم * الزبير[z] * من ولد زبير بن العوام قال القاضي يقال ان له ثمانية وثلثين كتابا في الدقيق والجليل وبلغ من حظه في الدين انه كان مطالبا بالمال من جهة السلطان وقد تميز في ظافيره اطراف القصب وكان ينقض مع ذلك على ابن الراوندي كتبه الاربعة وبلغ من السلطان باصفهان المبلغ العظيم حتى كان يقال ربما يحضر الجامع فيكون بين يديه نحو الف رجل وكان يدعو الله ان يميته فتيرا فكي عمن دخل عليه في اخر عمره وتامل كل الذي في داره فعساه لا يبلغ قيمته الا الشئ اليسير قال القاضي رايت ابنته باصفهان ولها سن كبير وهي على طريقة ابيها في الزهد واخذ المذهب عن يحيى بن بشر الارجاني وقد كان ورد عليه وكانت طريقته في الاكثر طريقة ابي الهذيل خاصة * و * من هذه الطبقة ابو الحسن[c] احمد بن عمر بن عبد الرحمن[d] * البرذعي * قال القاضي وكان نبيلا فاضلا ينسب الى عباد بن سليمان وعباد من تلامذة هشام الفوطي وحكي عن ابي علي انه قال كان ابو الحسن اذا كلمني في الخلوة يلين للحق واذا كلمني في جمع[e] اجده[f] بخلاف[g] ذلك وكان معظما بعد اذ قيل انه سال[h] ابو العباس الحلبي ابا الحسن البرذعي[i] ما الدليل على ان الاستطاعة قبل الفعل فقال قوله تعالى قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك[j] وانى عليه لقوي امين

(w) G. وعلو الهمة (x) G. فهو (y) B. عالى (z) M. يلي الزبيري P. (a)

(b) B. G. om.; P. ان (c) M. الحسين (d) M. الخزير

(e) L. في جمع pro بخلاف ذلك و (f) B. L. M. P. sine punctis, G. اخذ

(g) G. يخالف (h) M. سيل (i) M. ابو الحسين

(j) Pro his inde a قبل M. tantum الى قوله inde a انا B. G. L. tantum

فاخبر انه قوي قبل ان يعمل فقال الحلبي كذب العفريت وقوله غير مقبول كقول المعتزلة فقال البرذعي ما اجرأك ويحك ان الله تعالى لم يكذبه ولم ينكر عليه سليمان والله تعالى اذا اخبر عن قوم بكذب كذبهم الا ترى الى قوله تعالى غلت ايديهم [k] وقوله لو استطعنا لخرجنا معكم [l] ثم قال وانهم لكاذبون افتكذب من لم يكذبه الله وتنكر على من لم ينكر عليه سليمان نبي الله فانقطع الحلبي وعن ابي الحسن البرذعي قال في قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا معناه فامسكوا ان تضيفوا الى الله تعالى ما لا يليق بعدله ولا تقولوا ما قاله الكفار ان الله امرهم بالقول حتى وقدرها عليهم ونظيره قوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكرت النجوم فامسكوا معناه امسكوا عما يقول به [m] جهال الفلاسفة من انها المدبرة للعالم بما فيه وقوله صلى الله عليه واله وسلم اذا ذكرا صحابي فامسكوا لم يرد امسكوا عن محاسنهم لكن اراد امسكوا عن القول القبيح فيهم كذلك قوله في القدر وللبرذعي مناظرات كثيرة وكتب واصحاب [n] ومنها ابو مضر بن ابي الوليد بن احمد بن ابي داود القاضي ومن هذه الطبقة غيرهم ممن غير هؤلاء الذين ذكرنا [o] باسمائهم فمنهم ابو مسلم محمد بن بحر الاصفهاني صاحب التفسير والعلم الكبير وجمعت حضرة الداعي محمد ابن زيد بينه وبين ابي القسم البلخي والناصر للحق عليه السلام وكل واحد فريد عصره ووحيد دهره [p] وكان ابن الراوندي المخذول من اهل هذه الطبقة ثم جرى منه ما جرى وانسلخ عن الدين واظهر الالحاد والزندقة وطرده المعتزلة فوضع الكتب الكثيرة في مخالفة الاسلام وصنف كتاب الناج في الرد على الموحدين وبعث الحكمة في تقوية القول بالاثنين والدامغ في الرد على القرآن والفريد في الرد على الانبياء وكتاب الطبايع والزمرد والامامة نقض اكثرها الشيخ ابو علي الخياط والزبيري ونقض ابو هاشم كتاب الفريد وصنف كتابا باسماء فضايح

(k) M. add. ولعنوا (l) M. معك (m) G. M. P فيها
(n) B. عصره (o) G. M. add هم (p) P. اتباع

المعتزلة فنقضه ابو الحسين ويسمى النقض الانتصار قال القاضي ويقال انه تاب في آخر عمره قال الحاكم لكني رأيت عن ابى الحسين انكار ذلك وكنية ابن الراوندى ابو الحسين واسمه احمد بن يحيى واختلفوا في سبب الحاده فقيل فاقة لحقته وقيل تمني رياسة ما نالها فارتد والحد فكان يصنع هذه الكتب للالحاد وصنف لليهود والنصارى والثنوية واهل التعطيل قيل وصنف الامامة للرافضة واخذ منهم ثلاثين دينارا ولما ظهر منه ماظهر قامت المعتزلة في امره واستعانوا بالسلطان (q) على قتله (r) فهرب ولجأ الى يهودى في الكوفة فقيل مات في بيته ومنها الناشى عبد الله بن محمد وكنيته ابو العباس من اهل الانبار نزل بغداذ وله كتب كثيرة نقض فيها كتب المنطق وهو شاعر وله قصيدة على روي واحد قافية واحدة اربعة آلاف بيت وخرج في آخر عمره الى مصر واقام فيها بقية عمره وله مناظرات كثيرة الا ان في كلامه طولا ومن قصيدة له قوله

مافي البرية اخزى عند فاطرها * ممن يدين باجبار وتشبيه

ومنها ابو الحسن (s) احمد بن علي الشطوي (t) كان من اهل العلم ويعظم العلم واهله ويصغر قدر العامة يحكى عنه ان غلامه كان بين يديه يطرق له فالتفت اليه رجل فقال ان هذه الطريق مشتركة لم تخلق لك دوني فقال له انما خلقت لنا وانتم مسخرون لنا الى نحو ذلك وله من هذا الجنس اخبار وحكايات وله مناظرات مع الناشى وغيره وروى عنه انه قال في الناشى تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وروى ان القائل لذلك هو ابو مجالد حين ناظر الناشى ومنها ابو زفر محمد بن علي الملكى قال ابو القسم وهو امام نيسابور ومنها محمد بن سعيد زنجه وكان ايضا امام نيسابور *

الطبقة التاسعة

ابو هاشم عبد السلام بن محمد * بن (u) عبد الوهاب الجبائي رحمه الله

(q) L. استعانوا السلطان (r) L. om. علي قتله (s) L. add علي
(t) L. الشطوى (u) G. L. ابي P. الحسين L.

قال القاضي وانما قدمناه وان تاخر في السن عن كثير[w] ممن[x] نذكر[y] في هذه الطبقة لتقدمه في العلم * و * ذكر ابو الحسن[z] انه * لم يبلغ غيره مبلغه في علم الكلام * وكان من[a] حرصه يسال ابا[b] علي حتى يتاذي به فسمعت اباعلي في بعض الاوقات عند الحاجة[c] يقول لاتوذنا ويزيد فوق ذلك وكان يسال طول نهاره ماقدر عليه فاذا كان في الليل سبق الي موضع مبينه لئلا يغلق دونه الباب فيسبقه ابو علي علي سريره ويقف ابوهاشم بين يديه قائما يساله حتى يضجره فيحول وجهه عنه فيتحول[d] الي وجهه فلا يزال كذلك حتى ينام وربما سبق هو فاغلق الباب دونه ومن هذا حرصه مع ما فيه من الذكاء لم يتعجب من تقدمه في العلم قيل وكان ابو علي ينظر في شئ من النجوم وكان يقول اكثره يجري مجري الامارات وله كتاب في الرد علي المنجمين فلما ولد ابو هاشم نظر في الطالع فقال رزقت ولدا يخرج من بين فكيه كلام الانبياء وكان ابو عبد الله البصري يحكي من ورعه وزهده ما يدل علي الدين العظيم قيل واجتمع بابي الحسن[e] الكرخي فجري بينهما ادي الي الكلام في الصلوة[f] في الدار المغصوبة فكان ابا الحسن انكر قوله وقول ابيه في ذلك واخذ ايتكلمان في ذلك فقال ابو هاشم ان[g] ادعيت الاجماع في ذلك سكت وان لم يكن اجماع فالكلام بين في المسئلة فلم يزالا يتكلمان[h] حتى ادعي ابو الحسن الاجماع فيما[i] انتهي الكلام اليه[j] قال القاضي وكان ابو هاشم من احسن الناس اخلاقا واطلقهم وجها وقد استنكر بعض الناس خلافه علي ابيه وليس مخالفة التابع للمتبوع في دقيق الفروع بمستنكر فقد خالف اصحاب ابي حنيفة اباحنيفة وخالف ابو علي ابا الهذيل والشحام[k] وخالف ابو[l] القسم

(w) M. كبير (x) P. مما (y) G. يذكر
(z) G. L. الحسين (a) M. ممن (b) L. ابو (c) G. لحاجه
(d) B. add. ابو هاشم (e) L. الحسين (f) L. om. في الصلوة
(g) M. ادا (h) B. يتكالمان (i) B. L. فلما
(j) M. فيه (k) Codd. sine punctis (l) B. M. ابا

اسعافه وقال ابو الحسن في ذلك شعر

يقولون بين ابي هاشم * وبين ابيه خلاف كثير
فقلت وهل ذلك من ضائر * وهل كان ذلك مما يضير
فخلوا عن الشيخ لا تعرضوا * لبعر تضايق عنه البحور
وانا بابا هاشم تلوه * الى حيث دار ابوه[m] يدور
ولكن جري من لطيف الكلام * كلام خفي[n] وعلم غزير

وانما عنى بذلك ما ظهر من محمد بن عمر[o] الصيمري وغيره[p] من اكفارهم له في مسئلة استحقاق[q] الذم والاحوال وغير ذلك فان اصحاب ابي علي كان فيهم من يوافقه في ذلك او في بعضه ومنهم[r] من يتوقف وفيهم[s] من يعظم خلافه وينتهي به الى اكفاره[t] في بعضه وله عليهم الكتب الكثيرة وقد كان اغاظهم فيه انك[u] محمد ابن عمر[v] الصيمري فكان فيه خشونة حتى كان ربما نكر على ابي علي بعض ما يأتيه فقد حكي ان بعض المتصرفين للسلطان احتبسه للطعام فاجاب فانكر عليه الصيمري ذلك فقال له اسكت تعلم ان طعامه الذي يتقدم به الينا مما يشترونه[w] لا بعين المال افتعلم ان ذلك ملكه وانه مما يحل له تناوله الى كلام يشبه ذلك قيل وكان ياخذ علم النحو عن[x] المبرد وكان في المبرد تخفف فقيل لابي هاشم كيف تحتمل تخففه قال رايت احتماله[y] اولى[z] من الجهل بالعربية هذا معنى كلامه ولما قل[a] مالي ورد مدينة السلام بغداذ سنة سبع عشرة وثلثمائة وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمائة * ومن هذه الطبقة محمد بن عمر[b] الصيمري * وكان عالما زاهدا اخذ عن ابي علي * وكان قد اخذ قبله عن معتزلة بغداد ابي الحسين وغيره

(m) B. ابيه
(n) M. لطيف
(o) B. عمرو, L. add على
(p) G. P. غيرهم
(q) . x?l L. و
(r) B. M. فيهم
(s) C. منهم
(t) G. L. add. الى
(u) B. G. L. om.
(v) L. عمرو
(w) L. انه يشتروه
(x) M. على
(y) L add. تخففه
(z) M. add. لي, P. بي
(a) M. add. لي

وله كتب ومناظرات وكان عند ضيق الامر به ربما يعلم الصبيان فيرزق يكتسب من هذا الوجه وكان ورعا حسن الطريقة الا ما كان منه الغلو في معادات ابي هاشم حتي اكفره بسبب قوله في الاحوال حتى جاء الى اهله واوهمها ان الفرقة قد وقعت بينها وبين ابي هاشم فقالت فما تقول اذا كنا على مثل رايه فانصرف وكان مذهبه في الدار كمذهب الهدوية ان الدار اذا غلب عليها الجبر والتشبيه فهي دار كفر * ومنها ابو عمر سعيد بن محمد * الباهلي * قال القاضي وكان اوحد زمانه في علم الكلام والاخبار والمواعظ والشعر وايام الناس اخذ عن ابي علي ولازمه كل عمره لايفارقه الا مايقضى حق اهله بالعسكر ثم يرجع وعامة كلام ابي علي بخط ابي عمرو استملاه وكان لا يخفى عليه دقيق الكلام وجليله حفظه من لسان ابي علي وكان ابصر الناس بالدعاء الى الدين لايكاد يسمع قصصه مخالف الا لان له وخرج الي بغداذ لبعض الحوائج من السلطان مما فيه صلاح جهته فمات هنالك في ايام المقتدر بالله سنة ثلثمائة فعظم مصابه[e] على ابي علي وعزّى اليه فيه فجوّب ابو علي على عبد الرحمن الصيدلاني[f] وقد عزّى له فيه فقال واما ابو عمرو[g] فالاطمع ان يكون مثله الى يوم القيمة[h] قيل ولقي اباعمرو[g] خال له وكان مجبريا فخشي ان يظن الناس انه[i] على مذهب ابي عمرو[g] فقال يا اباعمرو[g] انك وان كنت على غير مذهبنا فانك منا ولا يصلح ان تقطع[j] على اهلك[k] قال ابو الحسن فاقبلت انا فقلت هذا الذي نقمت على ابي عمرو[g] ا هو شئ يقدر على تركه ام لا فقال ليس عندي مناظرتك ولكن هذا كلبنا ادعوه حتى ينا ظرك يعني رئيساً للمجبرة لقب نفسه كلب السنة فقلت ليس بيني وبين الكلاب عمل قال ابو الحسن وانشدني ابو عمرو[g] *

رأت عيني المسوس وذا السياسة * فلم يخط العيان[l] ولا الفراسة
ولم ارها لكاً في الناس الا * وباب هلاكه طلب الرياسة

(e) L. مصاباته (f) Sic L. P; B. sine punctis; G. الصندلا في ; M. tantum لابي
(g) M. P. عمرو (h) P. القيامة (i) M. add. نكون (j) G. نفضع (k) L. امك
(l) B. L. العنان

* و* من هذه الطبقة *ابو الحسن بن الخباب * من اهل العسكر المعروف بابن[m] السقطي وهو من الثابتين لمذهب ابي علي المتعصبين[n] له * و*منها ابو محمد عبد الله ابن العباس * الرامهرمزي * وهو من اصحاب ابي علي رحل اليه حالا بعد حال قال القاضي وهو ممن له الرياسة العظيمة والاخلاق العجيبة وله كتب حسان في بعض كتب المخالفين وله مسجد كبير برامهرمز قال القاضي وكنت اقعد فيه كثيرا قال وفيه ابتدأت كتاب المغني[o] ببركاته وحكي عن الرامهرمزي قال اردت الخروج من عند ابي علي والانصراف الى بلدي فلما استعدت للركوب في السفينة اناو رفقائي ذهبت لتوديع ابي علي ورفقائي منتظرون لي فمرجعت وهو يملي فوده عنه فقال لي اصبر فضاق صدري بذلك خوفا من ضجر رفقائي فرجعت الى توديعه فقال لي اصبر فما قرب الغروب قال الان في ودائع الله فعلمت انه انما اخر لي لشيء يتعلق بالاختيار يعني اختيار ساعة صالحة وهذا يدل على ان اباعلي[p] كان له تعلق بعلم النجوم وانه يقول بجواز العمل على ذلك من دون اعتقاد[q] تأثير لها لكنها علامات لما[r] اجرى الله العادة[s] ان يفعله عند المقارنات المعروفة ومما يدل على ذلك ماحكاه ابو هاشم قال كتب الي[t] ابو علي[u] في بعض الايام وانا في البدوان اجمع ما حصل[v] في البيدر الي كن[w] قبل هجوم الليل ففعلت فلما جن[x] الليل وقع برد ومطر فسد لاجلها اموال الناس ولابي علي كتب[y] في الرد على اهل النجوم ويذكر ان كثيرا منها يجري مجرى الامارات التي يغلب الظن عندها * وكان ابو محمد * الرامهرمزي من اخص اصحاب ابي علي يستملي منه وكان يجيب كثيرا[z] من المسايل التي ترد على ابي علي وكان له خط عظيم لا يوجد في زمانه[a] وكتب بيده مصحفين صار احدهما الى للصاحب الكافي وكان الصاحب يتبجح بذلك ويقول ان حروف خطه تصلح[b] ان تنقض بها شبه المجبرة التي قالوا فيها لو كان الخط من فعلنا لامكننا

(m) L. om. ابن (n) L. المتبعين (o) sic P;G,L. المغني; B. المعني
(p) M. الى (q) L. om. (r) G. om.
(s) M. العاله (t) L. add كتابا (u) P. add لي
(v) G على كثير (w) L. add. مثله (x) L. يصلح

ان نكتب ثانيا مثل ما كتبناه اولا من غير اختلاف بين الخطين بوجه من الوجوه * و * منها * رزق الله * قرأ على ابي علي اولا ثم على ابي هاشم و بلغ مبلغا عظيما قال القاضي وكان شيخا مسنا حسن التعصب للمذهب فلما ابا علي ثم اباهاشم ثم اصحابه ثم صار الى بغداذ وكان يحضر عندي * و * منها ايضا * غيرهم * اى غير هولاء الذين ذكرنا اسماءهم وهم جماعة منهم ابو الحسن الاسفند يابي وله كتب صنفها في الكلام والتفسير والحديث وقيل لابي هاشم صف لنا هذين الرجلين الصيمري والاسفند يابي فقال مثل الصيمري كمثل دار واسعة كثيرة البيوت[a] فيها عامر وخراب ومثل ابي الحسن الاسفند يابي مثل حجرة لطيفة مناسبة في العمارة فكانه اشار في[b] ابي الحسن الى ان علمه وان كان اقل فهو احسن نظاما وترتيبا وان علم الصيمري وان كان اكثر فانه يختلف في الاصابة وعدمها * ومنهم * ابوبكر احمد بن علي الاخشيذ قال المرزباني ابوبكر وابو الحسن بن النجم كانا هذان الشيخان اخر من شاهدنا من رؤساء من بقي من المتكلمين وعليهما وفي مجالسهما كان اعتماد المتكلمين ببغداذ وانتفع بهما[c] خلق كثير الا ان ابابكر زاد على غيره بما صنفه من الكتب واودعه اياها ولم يطل عمره ولو طال اظهر علوما كثيرة لكنه توفي سنة عشرين وثلثماية وكان عمره حينئذ ست وخمسين سنة وله تعصب على ابي هاشم واصحابه حتى انه حضر مجلس ابي الحسن الكرخي يقترح اصحابه الذين يحضرون مجلسه ويومهم[d] انه خالف اباعلي وساير الشيوخ في مسايل عظم خلافه فيها ودخل الشيخ ابو عبد الله على ابي بكر ليمتحنه في مسئلة فقال له في جملة الكلام اما ان تكون مناظرا او مستفيدا قال لست بهذين الوصفين قال فلما ذا تتكلم قال لاجرب معرفتك في ادلة التوحيد قال القاضي قد كان في كثير من ذلك يخالف ويتمسك بالضعيف من المذهب * ومنهم * ابو الحسن احمد بن يحيى بن علي النجم وكان متكلما خطيبا فاضلا زاهدا وله حلقة يجتمع فيها المتكلمون ويعد من معتزلة بغداذ وليس في درجة من ذكرنا من الشيوخ وان

(a) G.P. add. ثم اصحابه ثم مار الى بغداذ (b) L. الى (c) M. بعلمها (d) L. توهم (e) GM. فانا P. فلم (f) B. فيه

(g) L. add

كان فاضلا نبيلا و توفي سنة سبع و عشرين و ثلثماية و عمره سبعون سنة او قريبا
ن ذلك * و منهم * ابو الحسن بن فرزويه[g] قال القاضي و كان من الدين بمكان و كثر[h]
لانتفاع به في بساتين البصرة و كان يدرس هنالك و كثر اصحابه و كان يفضل عليها
و له حظ وافر في الادب و الشعر و معرفة الناس و اخذ عن[i] ابي علي و كان يميل الي
بني هاشم و يمدحهم و يعظمهم * و منهم * ابو بكر بن حرب التستري كان من اصحاب ابي
علي و له مسايل كثيرة اجاب عنها و هو في الدين و العلم بمنزلة عظمى * و منهم *
الخراسانيون الثلثة الذين خرجوا الى ابي علي و اخذوا عنه * منهم * ابو سعيد الاشروسني
و بقال له البرذعي ايضا و كان يكثر[k] اختلاف ابي الحسن الكرخي اليه
يكثر انتفاعه به * و الثاني * من الخراسانيين ابو[l] الفضل الكشي فانه لازم اباعلي و له اليه
مسايل و[m] صنف كتابا حسنا في الابواب الثلثة في الخلوق و الاستطاعة و الارادة
جمع فيها ما لا يوجد في غيرها * و الثالث * ابو الفضل الجحندي سلك طريقة صاحبيه
في العدل و التوحيد و اشتمل كتاب اللطيف و انفرد به و يخل به على الاصحاب فجاء و الى
ابي علي و شكوا عليه فاملى عليهم ذلك مرة اخرى و يقال انه جمع بين الكتابين
فتفاوتا * و منهم * ابو حفص الترميسني و كان من المتقدمين في علم الكلام و يقال
انه لما نقض كتاب الابواب[n] لعباد و هو الذي املاه ابو هاشم فكان يتعجب من[o] تلك
الخواطر التي اوردها قال القاضي و رايت له مسئلة في البقاء يسلك فيها موافقة لمشايخنا
في امر الملئكة و الجن و صورهم و كان يمنع من صورهم[p] على الحال الذي يقال من الرقة
و له في ذلك كتاب قد تكلم عليه مشايخنا * و منهم * ابو علي البلخي و له رياسة
ضخمة و شمل كبير و هو من المصنفين * و منهم * ابو القسم العامري من سر من راى[q]
و كان متقدما في علم الكلام و له كتب في[r] مناظرات و روى ان الجبال الرازي سأله
فقال لم قلت ان القدرة لا تتعلق الا بما تخرج الشئ من العدم الى الوجود قال لانها

(g) M. فروزه (h) M. كثره L. كبير (i) G. على
(k) G. كثر (l) L. ابي (m) M.add منه
(n) M. الانوار (o) L في (p) G. تصوره (q) G. سرمرا
(r) G.P. om كتب في

او تعلقت بغير ذلك لتعلقت بالقديم كالعلم فانقطع وروي ان هذه المناظرة كانت لغيره مع الجبائي من اصحاب ابي القسم * ومنهم * ابوبكر الفارسي فانه بعد درسه على ابي العباس بن شريح جاء الى بلخ وكان من اهل فارس فاخذ عنه وله في اصول الفقه كتاب كبير يدل على فضل كثير وقد كان ببغداد حلقة ينتسبون اليه ايضاً ممن يحقق الاعتزال مثل ابن المنجم وقد مضى خبره * ومنهم * ابو بكر محمد بن ابراهيم المقانعي الرازي فانه من العلماء وان لم يبلغ درجة من ذكرنا قال القاضي وقد كان باصفهان ايضا جماعة اخذوا عن ابي بكر الزبيري * ومنهم * ابن حمدان وهو ابو محمد بن حمد ان وكان من الصلاح والزهد بمحل كبير وبلغ من امره انه اذا حضر مجلس النظر وسمع كلام المشبهة والمجبرة يكاد يلحقه الرعشة اعظاما لله تعالى * ومنهم * ابوعثمان العسال فانه من اهل الدين والتقدم في العلم وهو الذي اراده القاضي حيث قال وقد كان باصفهان رئيس يقال له ابو عبدالله بن الحكم وكان داره كالمجمع لاهل الفضل ويقال انه حضر في داره في بعض الاوقات ابوالقسم البلخي وابوبكر الزبيري وانهم لم يانفوا من الحضور عنده ولحقته من اهل اصفهان فتن وكان يخلو بنفسه وينظر في العلم فيقال كان لايخرج في السنة الامرة واحدة وكان يقال في ضيعة له انها تغل عشرين الف درهم فيصرفها في نفقته فلما مات عاد دخلها مايقارب الف درهم * ومنهم * ابو مسلم النقاش من اصحاب الزبيري وبلغ في الدين والفضل النهاية وبلغ من دينه انه حضر خادم من دار بدر ليفتش فصاله اوالامير فامتنع فقال له ان امتنعت لقلة الاجرة فاني ازيدك وبلغ الزيادة مائة دينار فابى حتى سمع صيحة من دار نسائه يشكونه على ترك ذلك لسوء حالهم فلما كان بعد ذلك دخل اليه تاجر واعطاه على نقش بعض الفصوص عشرة دراهم فلما فرغ من ذلك حمل تلك الدراهم الى نسائه ورمى بها اليهم وقال منذ اربعين سنة اجتهد في

(s) M. قال انها لو P. قال انها لم (t) L. add القاضي (u) M العلم

(v) B. add والفصل (w) L. M. يخلوا (x) L. add اهل

(y) G. add انه (z) L. add بكر (a) M. من (b) M. حالتهم

ان [c] لااطعمكم الحرام وقيل بلغ من حسن قراءته ان المخالفين كانوا يجتمعون على باب المسجد يسمعون [d] قراءته في التراويح ويصلي معه الارجل او اثنان فقيل له في ذلك فقال مايسرني منهم ان يصلوا خلفي كما لا يسرني ان يصلي [e] خلفي اليهود * ومنهم * اماسية كالحسن بن موسى [f] النوبختي * فان محله في العلم والاطلاع على المذاهب يخلاف محل غيره وهو منسوب الى نوبخت رجل * والزبيري باصفهان اصحاب * كثير *

﴿ الطبقة العاشرة ﴾ اعلم ان هذه الطبقة تشتمل على ذكر من اخذ عن [g] ابي هاشم وعمن هو في طبقته مع اختلاف درجاتهم وتفاوت احوالهم [h] وقدمنا اصحاب ابي هاشم لكثرتهم وبراعتهم فمنهم * ابو علي بن خلاد * صاحب كتاب الاصول والشروح [i] درس على ابي هاشم بالعسكر ثم ببغداذ وكان في الابتداء بعيد الفهم فربما بكى لما يجد نفسه عليه فلم يزل مجاهدا لنفسه حتى تقدم على غيره قال القاضي كان علي اتقن كتاب الشرح فاتفق له المقام في البصرة وكان هناك الخالدي وهو اصل [j] في الارجاء فقدم الكلام في الوعيد وكان ينسب الى ادب ومعرفة ومات ولم يبلغ حد الشيوخ * ومنهم الشيخ المرشد * ابو عبدالله * الحسين بن علي * البصري * اخذ عن ابي علي بن خلاد [k] اولا ثم اخذ عن ابي هاشم لكنه بلغ بعده [l] واجتهاده مالم يبلغه غيره من اصحاب ابي هاشم وكاصبر علي ذلك في علم الكلام صبر على مثله [m] في الفقه فانه لازم مجلس ابي الحسن الكرخي الزمان الطويل حالا بعد حال ولم يحفظ في [n] الدنيا بما جرت به العادة للعلماء بل كان في بغداذ يصبر على الشدائد وهو مكب على طلب العلم ولقد دخل عليه ابو الحسن الابزرق يوما وهو يصنف كتابا فطلب في حجرته ماء فلم يجده ونظر هل عنده طعام فلم يجده [o] فقال اتصنف ولا طعام ولا شراب عندك وانت جائع فوضع قلمه والجزء وقال اذا تركت التعليق هل يحصل الطعام والشراب قال لا فقال فلان اعلق ولا اضيع وقتي اولى وكان هذا

(c) L. في اني; P. om. (d) P. ليستمعون; G. يستمعون (e) L. يصلوا
(f) L.P. يحيى (g) M. عند (h) G. حالاتهم (in marg. احوالهم)
(i) L.M.P. الشرح (j) G. خالد (k) M. مجده (l) L. غيره
(m) G. من (n) M. add قطر

ابو الحسن الازرقي يمده بالنفقة كثيرا و كان يحب الاكل معه فاذا دخل عليه اشتري طعاما ليا كلا جميعا و لو كان عنده شيء موجود و بلغ من امره في علم الكلام ان ابا الحسن كان يرجع اليه ويراجعه عنده يسمع ما يجري * و ورد عليه مسئلة في الاجتهاد * من ناحية عضد الدولة فرأى الصواب ان يجيبها الشيخ ابو عبدالله و هو الكلام في ان كل مجتهد مصيب و في الاشبه و كان يغلو في تعظيم ابي الحسن حتى قال ما رايت ابا الحسن منقطعا قط ان كان الكلام له فانه يتجلى و ان كان عليه يورد مالا يعرف معه ذلك قال و من ظريف امره انه يطيل في امليه و يختصر في تدريسه و الغالب من حال العلماء خلاف ذلك و كان في بعض الاوقات ربما يظهر الندم علي تطويل امليه و يقول ان الاختصار اقرب الي ان ينتفع به لكني اذا وجدت لنفسي خاطرا او رمل ان ينتفع به احببت ان املیه فكان يطول المسئلة بالاسئلة لزيادة الايضاح و كان شديد التقرر في الطهارة حتى كان يتخذ لبيت الخلوة نعلا و لنفس الطهارة نعلا اخر و لساير الاعمال نعلا مع ضيق المعيشة و بلغ من ورعه ان الملك عضد الدولة قد رسم ان يحمل اليه سلة من طعام لخاصيته فكان لا يتناول منها شيئا و يجري في الاكل على عادته و يجمع على ذلك من يانس به * و كان من تلامذته * من اهل البيت عليهم السلام * ابو عبد الله الداعي * و كان يقول لغيره من تلامذته لا تكلموا في حضرة الشريف في مسئلتين فان قلبه لا يحتمل مسئلة النص و مسئلة سهم ذوي القربى و كان يميل الى علي عليه السلام ميلا عظيما و صنف كتاب التفضيل و احسن فيه غاية الاحسان و كانت كتبه تتصل بقاضي القضاة حين صار الي الري حتى ولي القضاء فانقطعت كتبه و توفي سنة سبع و ستين و ثلث مائة * و * منهم * ابو اسحق بن عياش * و هو ابراهيم ابن عياش البصري قال القاضي و هو الذي درسنا عليه اولا و هو من الورع و الزهد و العلم على حد عظيم و كان رحل اليه من بغداذ قوم فيجمعون

(o) L. معه (p) G. فسمع (q) B.G.L, om. (r) B. M. بطول (s) B. في
(t) B. او امل (u) G.M.om (v) P. منه
(w) L. بينهم M.om

مجلسه الي مجلس ابي عبدالله وكان مع مواصلته لابي هاشم كثر اخذه عن ابي علي بن خلاد ثم عن الشيخ ابي عبد الله ثم انفرد وله كتاب في امامة الحسن والحسين عليهما السلام وفضلهما وكتب اخر حسان * و * منهم * السيرافيان * وهما اثنان احدهما ابو القسم السيرافي قال القاضي شهدت له مجلسا يدرس فيه الاصول والنحو قال ولقد عقد ابو القسم بن سعد الاصفهاني وزير السلطان في البصرة مجلسا عظيما للجمع بين اصحاب ابي هاشم وبين الاخشيدية فقد كانت الفتنة عظمت بينهم فحضرنا ذلك المجلس فاتفق من زعيمهم الحبشي انه قال في بعض ماجرى من كلام يجري مجرى التوبيخ له باحضار العامة فقال انهم من اهل القران والسنن فقال وما الذي يفعل بالحركة والسكون فاقبل ابو القسم عليه بالتعنيف العظيم وقال كانك ذممت ما جعله الله طريق معرفته واخذ يورد فيذلك ما يقوى به كلامه وعظم الانتفاع به لنيته الصالحة قيل ودخل عليه ابو القسم الواسطي فاخذ يظهر الغم لشدة علته فقال له ابشر فقد نطقت اخوالي بحسب طاقتي ومضي ولم يخلف من الدنيا الا اليسير قيل ومات عن اثنتين وثلثين سنة * والثاني * هو ابو عمران السيرافي درس على ابي هاشم اولا ثم فارقه واختلف الي ابي بكر بن الاخشيد وكان يدعو الناس الى التوحيد والعدل ولحقه بسبب ذلك المحن العظام * و * منهم ابو بكر بن الاخشيد * وقد مر شرح احواله * و * منهم ابو الحسين * الازرق * وهو احمد بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول الانباري التنوخي وقد كان من بيت للرياسة وبيت الحديث اخذ الكلام عن ابي هاشم والفقه عن الكرخي والقران عن مجاهد والنحو عن ابن السراج وجمع الي ذلك من حسن الاخلاق والتواضع مايزين به علمه فانه مع عظم شانه كان ياتي المتفقهة ويطلب التعاليق قال القاضي وكان ياتينا ويطلب التعاليق ويظهر الاستفادة في ذلك وكان له من الافضال

(x) G عبد الله (y) G اخرى (z) B. امامان (a) L. به
(b) M سعيد (c) G. L. الاصبهاني (d) MP للسير في (e) M. واما
(f) B, الحالصه pro الصالحة (g) M. قيل pro الحالصه (h) G. فاخذ والغم
(i) Codd. الاخشيد (j) G, M الحسن

علي

على ابي هاشم واضحا به شيء كثير * و * من هذه الطبقة * غيرهم اى غير هولاء المذكورين وهم جماعة * منهم * ابوالحسين الطوايفي البغدادي اخذ عن ابي هاشم العلم الكثير وهو من فقهاء اصحاب الشافعي وله كتاب في اصول الفقه * ومنهم * احمد بن ابي هاشم وهو النجيب من اولاد ابي هاشم بن ابي علي وله درجة في العلم وامه جارية اشتراها ابوالحسن بن قرزويه[k] لابي هاشم وذلك انه دخل عليه يوما فقال انا راغب في شيء من البياض ففهم مراده واشترا اها له بثمن كثير * ومنهم * اخت ابي[l] هاشم بنت لابي علي بلغت في العلم مبلغا وسالت ابا ها عن مسايل فاجاب عنها وكانت داعية النساء انتفع بها في تلك الديار * ومنهم * ابوالحسن بن النجيح من اهل بغداذ اخذ عن ابي اسحق بن عياش ثم اختلف الى ابي هاشم ببغداذ واستفاد منه علما كثيرا وصار بمنزلة عظيمة * ومنهم * ابوبكر البخاري وكان يلقب بجمل عايشة لتعصبه لها اخذ عن ابي هاشم الكلام وعن ابي الحسن الفقه وبلغ في العلم مبلغا[m] * ومنهم * ابو احمد العبدكي اخذ عن ابي هاشم واذعي في الجامع الكبير انه من تصانيفه وكان قد حفظه وخرج الى خراسان فحضر مجلس ابي القسم فحكى[n] من انصافه ورجوعه الى كثير مما يورد عليه ما يليق بفضله ودينه ثم ان العبدكي خلط القول في الامامة وتنقل من قول الى قول ولقد عظمه ابوالقسم حيث كتب الى ابي سهل محمد بن عبد الله فقال في كتابه وقد ورد علينا فتى يعرف بابن عبدك ما رأيت رجلا اعرف بدقيق الكلام وجليله منه * ومنهم * ابوحفص المصري[o] اخذ عن الاخشيذ[oo] وكثر الانتفاع به في البصرة * ومنهم * ابوعبدالله الحبشي[p] اخذ عن ابي حفص المصري[q] * ومنهم * ابوالحسن علي بن عيسى صاحب التفسير والعلم الكثير وكان يقال له علي الجامع لانه جمع بين علوم الكلام والفقه والقران والنحو واللغة وقيل للصاحب هلا صنفت تفسيرا فقال وهل ترك لنا علي بن عيسى شيئا وكان مع قلة ذات يده وشدة فقره يسلك طريق المروة وكان يقول تفسيري بستان يجتنى منه مايشتهى وله تصانيف كثيرة في كل فن وشرح كتاب سيبويه واخذ عن ابي بكر الاخشيذ[r]

(k) G. زفروية (l) L. لابي (m) M. add. عظيما (n) M.P. add. عنه

(o) G. المضري (oo) Sic L. (p) L. ابوالحسن الحسني

(q) G. المضري (r) Sic L.

وذهب مذهبه وكان يتعصب على ابي هاشم قال البلخي وحضرته لا اعرف طريقته فتجاوز كل حد في التعصب فلم اعد اليه وله كتاب على ابي هاشم فيما خالف فيه ابا علي * ومنهم * الخالدي في البصرة وكان يميل الى الارجاء ويشدد فيه وهو ابو الطيب محمد بن ابرهيم بن شهاب وكان فقيها متكلما اخذ الكلام عن البرذعي وهو بغدادي المذهب يتعصب لهم على البصرة * ومنهم * محمد بن زيد الواسطي متكلم جدل وله مناظرات * ومنهم * ابو الحسين بن علي من اهل نيسابور * ومنهم * ابو القسم بن سهلويه من اهل العراق وكان يشار اليه في جودة البيان وقوة النظر وكان حسن القراءة للقرآن

فصل

* ولما فرغنا من الطبقات التي ذكرها القاضي ذكرنا طبقتين اخرتين حادية عشرة وثانية عشرة ذكرهما الحاكم * الطبقة الحادية عشرة * هم ابو الحسن قاضي القضاة عبد الجبار بن احمد بن عبد الجبار الهمداني كان في ابتداء حاله يذهب في الاصول مذهب الاشعرية وفي الفروع مذهب الشافعي فلما حضر مجلس العلماء ونظر وناظر عرف الحق فانقاد له وانتقل الى ابي اسحق بن عياش فقرأ عليه مدة ثم رحل الى بغداد وقام عند الشيخ ابي عبد الله مدة مديدة حتى فاق الاقران وخرج فريد دهره قال الحاكم وليس تحضرني عبارة تحيط بقدر محله في العلم والفضل فانه الذي فتق علم الكلام ونشر بزوده ووضع فيه الكتب الجليلة التي بلغت المشرق والمغرب وضمنها من دقيق الكلام وجليله ما لم يتفق لاحد مثله وطال عمره مواظبا على التدريس والاملاء حتى طبق الارض بكتبه واصحابه وبعد صوته وعظم قدره واليه انتهت الرياسة في المعتزلة حتى صار شيخها وعالمها غير مدافع وصار الاعتماد على كتبه ومسائله نسخت كتب من تقدمه من المشايخ وشهرة حاله تغني عن الاطناب في الوصف واستدعاه الصاحب الى الري بعد سنة سنين وثلثمائة فبقي فيها مواظبا على التدريس الى ان توفي رحمه الله سنة خمس عشرة او ست عشرة واربع

(s) L. واحد (t) G. يشدد (u) P. add. اهل
بن احمد ابن عبد الجبار
(x) B.M.P. مواصبا L. : مواظبا (y) M. بزده (z) L. لم

مائة وكان الصاحب يقول فيهم هو افضل اهل الارض ومرة يقول هو اعلم اهل الارض واراد ان يقرأ فقه ابي حنيفة على ابي عبد الله فقال له هذا علم كل مجتهد فيه مصيب وانا في الحنفية فكن انت في اصحاب الشافعي فبلغ في الفقه مبلغاً عظيماً وله اختيارات لكن وفر ايامه على الكلام ويقول للفقه اقوام يقومون به[a] طلبا لاسباب الدنيا وعلم الكلام لاغرض فيه سوى الله تعالى قال الحاكم ويقال ان له اربع مائة الف ورقة ما صنف في كل فن ومصنفاته انواع منها في الكلام كتاب الدواعي والصوارف وكتاب الخلاف والوفاق وكتاب الخواطر[b] وكتاب الاعتماد وكتاب المنع والنوامع وكتاب ما يجوز فيه التزايد وما لا يجوز الى غير ذلك مما يكثر تعداده واماليه الكثيرة كالمغني والفعل والفاعل وكتاب المبسوط وكتاب المحيط وكتاب الحكمة والحكيم وشرح الاصول الخمس ومنها نوع في الشروح كشرح الجامعين وشرح الاصول وشرح المقالات وشرح الاعراض ومنها في اصول الفقه النهاية والعمد[c] وشرحه وله كتب في النقض على المخالفين كنقض اللمع ونقض الامامة ومنها جوابات مسايل وردت عليه من الافاق كالرازيات والعسكريات والقاشانيات والخوارزميات والنيسابوريات ومنها في الخلاف نحو كتابه في الخلاف بين الشيخين ومنها في المواعظ كنصيحة المتفقهة ثم له كتب في كل فن[d] يلغني اسمه ومن[e] لم يبلغني احسن فيما وابدع وعلى الجملة فحصر مصنفاته كالمتعذر * ومنهم * الامام ابو عبد الله الداعي محمد بن الحسن بن القسم بن الحسن بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن[f] بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصري والفقه عن الكرخي وبلغ فيهما[g] مبلغا لا وراءه وقد كان قبل ذلك اخذ في فقه الزيدية عن[h] ابي العباس الحسني وابو عبد الله ممن قام ودعا كما سياتي في سيرة الايمة ان شاء الله تعالى توفي يوم السبت سنة ستين وثلثماية وقبره مشهور هناك مزور * ومنهم * ابو العباس الحسني اسمه احمد بن ابرهيم وكان فاضلا عالما جامعا بين الكلام والفقه وله كتب كشرح الاحكام

(a) M. وهم
(b) M. الحاضر
(c) G. العميد. M. العمده. P. المعتمد
(d) B. G. L. من. M. P. om. من
(e) G. M. في
(f) B. الحسين
(g) L. فيها
(h) L. علي

والمنتخب وغيرها * ومنهم * الامام المؤيد بالله جمع بين الكلام والفقه واخذ عن قاضي القضاة واخوه الامام ابوطالب اخذ الكلام عن ابي عبد الله البصري وسيأتي طرف من سيرتهما في السير * ومنهم * يحيى بن محمد العلوي له مرتبة في العلم وكان يميل الى الارجاء وكان اماميا وتوفي بعد انصرافه من الحج في حضرة الصاحب بجرجان سنة خمس وتسعين وثلثمائة وللصاحب تعزية الى اولاده في غاية الحسن تدل على عظم فضله وعلو منزلته * ومن هذه الطبقة * ابو احمد بن ابي علان[g] اخذ عن ابي عبد الله درس بالاهواز وكثر الانتفاع به وله تصانيف وتفسير وكان يتعصب لابي هاشم على الاخشيذية * ومنهم * ابو اسحق النصيبي اخذ عن ابي عبد الله * ومنهم * ابو يعقوب البصري البستانى * ومنهم * الاحدب ابو الحسن من اصحاب ابي القسم متكلم جدل حاذق يتعصب لابي القسم وكثيرا مايسلك مذاهب ضعيفة ويضيفها الى ابي القسم * ومنهم * ابو عبد الله محمد بن احمد بن حنيف قرأ على ابي عبد الله البصري وبلغ مبلغا عظيما وله تصانيف في اصول الفقه والجدل * ومنهم * ابو الحسين بن حاني من الاخشيذية * ومنهم * ابو الحسين القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني جمع بين الكلام وفقه الشافعي وله محل عظيم وهو القايل *

يقولون لي فيك انقباض وانما * رأوا رجلا عن موقف الذل احجما
ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي * لاخدم من لاقيت لكن لاخدما
أأشقى به غرسا واجنيه ذلة * اذن[k] فاتباع الجهل قد كان اعلما
ولو ان اهل العلم صانوه صانهم * ولو عظموه في النفوس تعظما
ولكن اذلوه[l] فهان ودنسوا * محياه بالاطماع حتى تهتكا[m]

* ومن هذه الطبقة الصاحب الكافي * وابو نصر اسمعيل[n] بن حماد الجوهري امام اللغة مصنف الصحاح ومن شعره في ذم رجل من التواصب *

* رايت فتى اشقرا ازرقا * قليل الدماغ كثير الفضول *
* ينضل من حمقه[o] دانيا * يزيد بن هند على ابن البتول *

(k) L. P. اذ ا (l) L. غيلان ; B. عيلان ; sic G. M. P. (j) وشهر E. add. (i) E. اهانوه (m) M. P. G. تجهما (g) in marg. الجما (n) M. P. om. (o) G. جهله

الطبقة الثانية عشرة هم اصحاب قاضي القضاة *منهم *ابو رشيد سعيد بن محمد النيسابوري وكان بغداذي المذهب [p] فاختلف الي القاضي وله تصنيف [q] قد رس عليه وقبل عنه احسن قبول و صار من اصحابه واليه انتهت الرياسة بعد قاضي القضاة انتقل الى الري وتوفي فيها [r] وله تصانيف جيدة فمنها ديوان الاصول وابتدأ فيه بالجواهر والاعراض ثم بالتوحيد و العدل [s] واعترض في ذلك فجعل نسخة اخري قدم فيها الحلي [t] وكان القاضي يخاطبه بالشيخ ولا يخاطب به غيره وله اليه مسايل كثيرة اجاب عنها قال الحاكم وسمعت الشيخ الامام ابامحمد عبد الله بن الحسين قال كان له حلقة في نيسابور قبل خروجه الي الري يجتمع بها [u] المتكلمون قال وسمعت غير واحد من مشايخنا يقول ان قاضي القضاة سئل ان يصنف كتابا في فتاوي الكلام [v] يقرأ [w] ويعلق كما هو في الفقه وكان مشغولا بغيره من التصانيف فاحال على ابي رشيد فصنف كتاب ديوان الاصول * ومنهم * ابو محمد عبد الله بن سعيد اللبادي اخذ عن القاضي وكان خليفته في الدرس وبقي بعده وله كتب كثيرة حسنة منها كتاب النكت احسن كتاب * ومنهم * الشريف المرتضى ابو القسم علي بن الحسين الموسوي اخذ عن قاضي القضاة عند انصرافه من الحج وعن النصيبيني والمرزباني وهو اما مي ويميل الي الارجاء وشهرة علمه تغني عن التكثير في اخباره * ومنهم * الامام ابو الحسن [x] الحنيني جمع بين الكلام والفقه والورع شيئا عظيما وبويع له كما سياتي في [y] شرحه ان شاء الله تعالي * ومنهم * الناصر والداعي الناز لان ياءل وابو جعفر الناصر الصغير *ومنهم * ابو القسم البستي اسمعيل بن احمد اخذ عن القاضي وله كتب جيدة وكان جدلا حاذقا ويميل الي مذهب الزيدية وناظر الباقلاني فقطعه لان قاضي القضاة ترفع عن مكالمته * ومنهم * ابو الفضل العباس بن شروين عالم متكلم اديب فصيح زاهد قيل كان يحفظ ماية الف بيت وله كتب في الكلام حسان ومواعظه تشبه كلام الحسن اخذ عن القاضي ومن احسن

(p) *G. M. add.* وله تصنيف (q) *Haec inde a* عنها *desunt in G.M.* (r) *P.* بها

(s) *L. add.* فاعرض (t) *Sic B. G. P.; L.* الجلي *M.* الكلي (u) *B.* فمها

(v) *B. add.* كما (w) B. L. P. يقرى (x) *L. M.* الحسين (y) G. L. M. *om.* في

مواعظه ما تمثل[c] به لاحمد بن علي بن مخلد وقد نهاه ان يضيع عمره فانشده

ضاع عمر الشباب عني فاخشى * ان عمر المشيب ايضا يضيع

* ومنهم * ابو القسم الميزوكي[a] احمد بن علي جمع بين العلم والقران والادب والزهد نزل نيسابور فاستدعاه الصاحب الي حضرته فانشأ يقول *

قل للذي لقب بالصاحب * ولست فيما قلت بالاهيب

تعتقد العدل ولا ترعوي * اف لهذا القول من كاذب

وتدعي انك مستبصر[b] * ياشاهدا في صورة الغايب

عاديت من واليت ان لم اكن * منك ومن فعلك في جانب

* ومنهم * ابو محمد الخوارزمي اخذ عن القاضي وظهر فضله في العلم * ومنهم * ابو الفتح الاصفهاني جمع في اخر عمره بين فضل وعلم وكان في عنفوان شبابه دنس نفسه وتابع الرؤساء ثم تاب وورد الكتاب من محمود[c] سلطان زمانه[d] بجعل المعتزلة الي حضرته بغزنة فحمل من نيسابور ثلثة نفر هو وابو صادق امام مسجد الجامع وابو الحسن الصابري المعروف بسيبويه لعلمه بالنحو فبعث بهم الى غزنة[e] فماتوا هنالك وقبورهم بها وكانوا يدعون بها الناس * ومنهم * ابو الحسن الرفا[f] والقاضي ابو بشر الجرجاني وزيد بن صالح وابو حامد احمد بن محمد بن اسحق النجار قرأ علي القاضي ابي نصر[g] بن سهل وابي محمد الخوارزمي وابي الحسن[h] الاهوازي ثم خرج[i] الري وقرأ علي قاضي القضاة * ومنهم * ابو بكر الرازي وابو حاتم الرازي وابو بكر الدينوري وابو الفتح الصفار وابو الفتح الداموندي وابو الحسن الكرماني وابو الفضل الجلودي وابو القسم بن ميكا[j] وابو عاصم المروزي وابو نصر من مرو وابو الحسن الخطاب وابو طالب بن ابي شجاع من آمل * ومنهم * ابو الحسين[k] البصري محمد بن علي صاحب المعتمد في اصول الفقه اخذ عن القاضي ودرس ببغداذ وكان

(a) B. المبروكي G. L. المتروكي (b) L. مستصر
(c) G. L. om. (d) Haec inde a من in B. desunt. (e) M. الى عشر ذات
(f) M. الرقا (g) G. نسر (h) L. محمد
(i) G. M. add. الى (j) M. متكا (k) L. الحسن
(l) M. لكلم

جد لاحاذ قاوله كتب كثيرة منها تصفح الادلة ونقض الشافي في الامامة ونقض المقنع في الغيبة وكان للبها شمة عنه نفرة لامرين احدهما انه دنس نفسه بشئ من الفلسفة وكلام الاوائل وثانيهما مارد[l] على المشايخ في نقض ادلتهم في كتبه وذكر ان ذلك الاستدلال لا يصح قال الحاكم وبهذين الامرين[m] لم يبارك في علمه * قلت * وهذا نوع تعصب بل قد نفع الله بعلمه ابلغ من غيره الاتري الى كتاب المعتمد في اصول الفقه فانه اصل لاكثر الكتب التي صنفها المتاخرون في هذا الفن واعتمدوه وكذلك غيره من كتب اصول الدين كالفايق ومن تلامذته الشيخ النحرير محمود بن الملاحمي مصنف المعتمد الاكبر وقد تابعهما خلق كثير من العلماء المتاخرين كالامام يحيى بن حمزة واكثر الامامية والفخر الرازي من المجبرة اعتمد على رائه في اللطيف وغيره * ومنهم * البخاري ابوطاهر عبد الحميد بن محمد اخذ عن القاضي وكان حسن القصص والوعظ والدعاء الى الخير * ومنهم * السمان ابوسعيد وحيد عصره في علوم الكلام والفقه والحديث وله من الزهد والورع ماليس لغيره كان يصوم الدهر وربما درس في الري وربما درس في الديلم * ومنهم * ابومحمد الحسن بن احمد بن متوية اخذ عن القاضي وله كتب مشهورة كالمحيط في اصول الدين والتذكرة في لطيف الكلام * ومنهم * ابوعمر و[n] القاشاني وعلي الطالقاني وابومحمد الزعفراني وهو من بيت الرياسة هؤلاء المشهورون شهرة باقية وقد تركنا كثيرا ممن شهرته دون ذلك وان كان فاضلا عالما لتعذر حصر رجالهم اتساع الكلام في ذلك *

(n) M. عمر — (m) G. الامر — B. الوجهين — l) M. ماورد

فهرست اسماء الرجال

ابراهيم بن يحيى المدنى ... ٢٠ ، ٢٥
ابراهيم بن عبدالله بن الحسن ٢٣
ابى بن كعب ... ٥ ، ٩ ، ٥٠
الاحدب ابوالحسن ... ٦٨
احمد بن ابى دوادالقاضى ... ٢٨ ، ٣٩ تا ٤١ ، ٤٣
ابو احمد العبدكى ... ٩٥
ابو احمد بن ابى علان ... ٦٨
احمد بن على بن مخلد ... ٧٠
ابو احمد المنجم ... ٥١
احمد بن بى هاشم ... ٦٥
الادمى ... ٣٥
ارسطا طاليس ... ٢٩
ابواسحٰق ابراهيم بن سيارالنظام ٢٥—٣٠ ، ٣٣ ، ٣٨ تا ٤٠
ابو اسحٰق ابراهيم بن عياش البصرى ... ٣—٥ ، ٣٥ ، ٦٣ ، ٦٥—٦٦
ابو اسحٰق النصيبيني ... ٦٨—٦٩
اسمعيل بن ابراهيم ابى عثمان الاديبي ... ٣٣
اسمعيل بن القاسم ... ٣٨
الاسود ... ٥ ، ١١
ابو الاسود الدئلى ... ١١
الاعرج ... ٣٦
انس بن مالك ... ٩
ايوب ... ١٥ ، ٢٠
الباقر انظر محمد بن على بن حسين بن على بن ابيطالب
الباقلانى ... ٦٩
البجلى ... ٣٣
البركانى ... ٣٦
بشار بن برد ... ١٨—١٩
ابو بشر الجرجانى القاضى ... ٧٠
بشر بن خالد ... ٢٥
بشير الرحال ... ٣٣
ابو بكر الصديق ... ٧—٨ ، ٣٥ ، ٥٠
ابو بكر احمد بن على الخشيد ٣٩ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ تا ٦٥
ابوبكر البخارى ... ٦٥
ابوبكر بن حرب المكى ... ٦٠
ابوبكر الدينورى ... ٧٠
ابوبكر الرازى ... ٧٠
ابوبكر الزبيرى ... ٢٨ ، ٥٣
بكر بن عبدالاعلى ... ٢٥
ابو بكر عبد الرحمن بن كيسان الاصم ... ٣٢
ابو بكر الفارسي ... ٦١
ابو بكر محمد بن ابراهيم الزبير ٥٢ ، ٦١ ، ٦٢
ابو بكر محمد بن ابراهيم المقانعى الرازى ... ٦١
ابوبكر محمد بن شبيب ... ٣٠
ابو ثابت ... ٣٨
ثمامة ... ٢٦ ، ٣٠ تا ٣١ ، ٣٥ تا ٣٧
جابر بن عبدالله ... ٢
الجاحظ انظر ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ جعفر بن ابى طالب ... ٥٠
جعفر بن مبشر ... ٣٥
جعفر بن محمد الصادق ... ٢٠—٢١

ابو جعفر محمد بن عبدالله الاسكافي ... ٣٤-٣٥، ٣٨
ابو جعفر الناصر الصغير ... ٦٩
جعفر بن يحيى البرمكي ... ٢٩
جهم بن صفوان ... ٢٠-٢١، ٢٥
ابو حاتم الرازي ... ٧٠
الحاكم ... ٥، ١٠، ١٣، ١٥، ٢٠، ٢٣، ٥٣، ٦٦ تا ٦٧، ٦٩، ٧١
ابو حامد احمد بن محمد بن اسحق النجار ... ٧٠
الحبال الرازي ... ٦٠—٦١
حبيب النجار ... ٥٠
حجاج بن يوسف الثقفي ... ١٢، ١٣ تا ١٥
حجر بن عدي ... ١٥
ابو حذيفة ... ٢٠
حرقيل ... ٥٠
ابوالحسن ... ٣٧، ٤٠، ٤٨—٤٩
ابو الحسن احمد بن علي الشطوي ... ٥٣—٥٥
ابوالحسن احمد بن عمر بن عبدالرحمن البرذعي ... ٥٢—٥٣
ابوالحسن الارزق ... ٦٢—٦٣
ابوالحسن الاسفديانى ... ٥٩
ابوالحسن الاهوازي ... ٧٠
الحسن بن ايوب الهاشمي ... ٣٣
الحسن بن حفص بن سالم ... ٢٥
ابوالحسن بن الخباب المعروف بابن السقطي ... ٥٨
الحسن بن الحسن ... ١١
الحسن بن ابي الحسن البصري ... ٣—٤، ١٢، ١٣ تا ١٥، ٢٣، ٤٥، ٦٩
ابو الحسن الخطاب ... ٧٠
الحسن بن ذكوان ... ٢٠، ٢٥
ابو الحسن الرفا ... ٧٠
ابو الحسن بن زفرويه ... ٤٥، ٦٠، ٦٥
ابو الحسن الصابري المعروف بسيبريه ... ٧٠
ابو الحسن عبدالجبار بن احمد بن عبد الجبار الهمداني قاضي القضاة ... ٥، ٧، ٢٥-٢٦، ٢٨، ٣٠ تا ٣٥، ٣٢، ٣٥، ٣٧، ٤٠، ٥٢، ٥٣ تا ٥٧، ٥٥ تا ٦٤، ٦٦، ٦٩، ٧١
الحسن بن علي بن ابي طالب ... ٩—١٠، ٣٧، ٥٠، ٦٣
ابو الحسن علي بن عيسى ... ٦٥
ابو الحسن الكرخي ... ٥٥-٥٧، ٥٩-٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٧
ابو الحسن الكرماني ... ٧٠
الحسن بن محمد ... ١١، ١٥، ١٨
ابو الحسن بن المنجم ... ٥٩
الحسن بن موسى النوبختي ... ٦٢
ابو الحسن بن النجيم ... ٦٥
ابو الحسين البصري محمد بن علي ... ٧٠
ابوالحسين بن حاتي ... ٦٨

ابو الحسين الحقيني الاعلم ... ٦٩
ابو الحسين الخياط ... ١٨، ٢٨، ٣٠ تا ٣٣، ٣٣ تا ٤١، ٤٣ تا ٤٥، ٤٧، ٤٩-٥١، ٥٣-٥٩، ٦٦
ابو الحسين بن علي ... ٦٦
الحسين بن علي بن ابي طالب ... ١٠، ٤٧، ٥٠، ٦٣
ابو الحسين الطرائفي البغدادي ٦٥
ابو الحسين القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني ... ٦٨
ابو الحسين محمد بن مسلم الصالحي ... ٤٠
ابو الحسين المدائني ... ٣١، ٤٠
الحشوي ... ٣٦
حفص بن سالم ... ١٩-٢٠، ٢٥
ابو حفص الفرميسيني ... ٦٠
حفص بن القوام ... ٢٥
ابو حفص المصري ... ٦٥
حماد بن سلمة ... ٥
حميد ... ١٥
ابو حنيفة ... ٥، ٤٧ تا ٤٨، ٥٥، ٦٧
خالد بن صفوان ... ١٩، ٢٥
خالد بن عبدالله القسري ... ٢١
الخالدي ... ٣٦، ٦٢، ٦٦
ابو الخطاب ... ١٢
ابو خلدة ... ٣٣-٣٤
الخليل ... ٢٩
الخياط انظر ابا الحسين الخياط
الداعي ... ٦٩
داؤد بن ابي هند ... ١٢
ابو دجانة ... ٥٠
ابو الدرداء ... ٧، ٥٠
ابو ذر الغفاري ... ٤، ٧، ٥٠
ابن الراوندي ... ٤٩، ٥٢ تا ٥٣
الربيع بن عبدالرحمن ... ٢٥
ربيعة ... ٥
رزق الله ... ٥٩
ابو رشيد سعيد بن محمد النيسابوري ... ٦٩
زاذان بخت الثنوي ... ٤٢
ابن الزبير ... ٢
زبير بن العوام ... ٥٠، ٥٢
زرقان ... ٤٥
الزمخشري ... ١٣
ابو زفر محمد بن علي المكي ٤٣، ٥٤
ابو الزناد ... ٥
ابن الزيات ... ٣٨-٣٩
زياد ... ١١، ١٥
ابو الزياد ... ٣٦
زيد بن حارثة ... ٥٠
زيد بن صالح ... ٧٠
زيد بن علي ... ١٢، ٢٠
ابن السراج ... ٦٣
ابو سعيد احمد بن سعيد الاسدي ٤٥
ابو سعيد الاشروسني البرذعي ٦٠
سعيد بن جبير ... ١٥
سعيد بن المسيب ... ١١
ابو سعيد المقبري ... ١٨، ٢٥
سفيان الثوري ... ٢-٣
سفيان بن حبيب ... ٢٥
سفيان بن عيينة ... ٢٢

عائشة ... ١٣
عباد بن سليمان ... ٤٣، ٥٢، ٦٠
ابو عباد الليثي ... ٢٠
عبادة بن الصامت ... ٧
ابو العباس الحلبي ... ٤٩، ٥٢ تا ٥٣
ابو العباس احمد بن ابراهيم الحسني ... ٦٧
ابو العباس بن شريح ... ٦١
العباس بن عبدالمطلب ... ٥٠
ابو عبدالله الحبشي ... ٦٥
عبدالله بن الحسن ... ١١، ٢٠، ٢٤
ابو عبد الله الحسين بن علي البصري ... ٥، ٥٥، ٥٩، ٦٢ تا ٦٣، ٦٦ تا ٦٨
ابو عبدالله الدامي محمد بن الحسن ... ٦٣-٦٤، ٦٧
ابو عبدالله محمد بن احمد بن حنيف ... ٦٨
عبد الجبار انظر ابا الحسن عبدالجبار ... ...
عبدالرحمن بن برة ... ٢٥
عبدالرحمن الصيدلاني ... ٥٧
عبدالله بن احمد ... ٤٩
عبدالله بن الحارث ... ١٩
ابو عبدالله الدباغ ... ٤٣
عبدالله بن سباء ... ٥
عبدالله بن عباس ... ٧، ٩، ٥٠
عبدالله بن عمر ... ٧-٩
عبدالله بن مسعود ... ٥، ٧-٨، ١١، ٥٠
سلمان الفارسي ... ٥، ٥٠
ابو سلمة الحذاء ... ٢٥
ام سلمة ... ١٢
سليمان بن علي ... ٣٤
ابن السماك ... ٢٢، ٢٥
السمان ابو سعيد ... ٧١
ابو سهل بشر بن المعتمر الهلالي ٣٠-٣١، ٣٩
ابو سهل محمد بن عبدالله ... ٦٥
شبيب بن شبة ... ١١ و ١٩
الشحام انظر ابا يعقوب يوسف بن عبدالله بن اسحق الشحام
شريح ... ١١
ابو شمر الحنفي ... ٣٣
ابو صادق ... ٧٠
صالح الاسواري ... ٤٣
صالح الدمشقي ... ١٥-١٧، ٢٤
صالح بن عبدالقدوس ... ٢٧
صالح بن عمرو بن زيد ... ٢٢، ٢٥
صالح قبة ... ٣١
صفر ... ٣٦
الصيمري انظر محمد بن عمر الصيمري
ضرار ... ٤٠
ابو طالب الامام ... ٦٨
ابو طالب بن ابي شجاع ... ٧٠
ابو طاهر عبد الحميد بن محمد البخاري ... ٧١
طاؤس اليماني ... ١١
طلحة بن زيد ... ٢٥
ابو الطيب محمد بن ابراهيم بن شهاب ... ٦٦
ابو عاصم المروزي ... ٧٠
ابو عامر الانصاري ... ٣٤، ٤٠

عبدالقيس ... ٢٨
عبدالملك ... ١٢
عبدالوارث بن سعيد ... ٢٥
ابو عبيدة ... ١٣ ، ٢٨
عثمان بن الحكم ... ٢٥
عثمان الطويل ... ٣ ، ٦ ، ٢٠ ، ٢٥
ابو عثمان العسال ... ٦١
عثمان بن عفان ... ٥—٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٤٥ ، ٥٠
ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٩ تا ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٨-٣٩ ، ٤٨
ابو عثمان عمرو بن عبيد بن ثاب ... ٣—٦ ، ١١ ، ١٨ تا ١٩ ، ٢١ تا ٢٥ ، ٣٩ ، ٤٧—٤٨
عضدالدولة ... ٦٣
ابو عفان الظامي ... ٤٥
علقمة ... ٥ ، ١١
علي بن الحسين ... ١٠—١١
ابوعلي السواري ... ٤٠
ابو علي البلخي ... ٦٠
ابو علي بن خلاد ... ٦٢ ، ٦٤
علي بن ابي طالب ... ٥—٧ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٤٥ ، ٤٧ تا ٤٩ ، ٥٠
علي الطالقاني ... ٧١
علي بن عبدالله بن عباس ... ٩
ابو علي محمد بن عبدالوهاب الجبائي ... ٥ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٥٣-٥٥ ، ٦٠-٦٦
ابن علية ... ٣٣
عمار ... ٣—٥ ، ٥٠
عمر بن الخطاب ... ٥ ، ٧ تا ٨ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٤٥ ، ٥٠
ابو عمر سعيد بن محمد الباهلي ٥٧
عمر بن عبدالعزيز ... ١٥—١٧
ابو عمران السيرافي ... ٦٣
ابو عمران موسى بن الرقاشي ٤٣
عمرو الباهلي ... ٢١
عمرو بن حوشب ... ٢٥
عمرو بن عبيد انظر ابا عثمان عمرو بن عبيد بن ثاب
ابو عمرو بن العلاء ... ٣٧
ابو عمرو القاشاني ... ٧١
عمرو بن قائد ... ٣٣
ابو عمرو معمر بن عباد السلمي ٣١—٣٣
عيسى الطبيبي ... ٣٧
عيسى بن الهيثم الصوفي ... ٤٥
ابوغسان ... ٢٥
غيلان بن مروان انظر غيلان بن مسلم الدمشقي
غيلان بن مسلم الدمشقي ... ١١ ، ١٥ تا ١٧ ، ٢٣ تا ٢٥
الفاطمة ... ٤٧
ابو الفتح الاصفهاني ... ٧٠
ابو الفتح الدماوندي ... ٧٠

ابو الفتح الصفار ... ٧٠
الفخر الرازى ... ٧١
فرعون ... ٤٩ — ٥٠
ابو الفضل جعفر بن حرب ... ٤١ — ٤٥
ابو الفضل الجلودى ... ٧٠
ابو الفضل الجعندى ... ٦٠
ابو الفضل العباس بن شروين ٦٩
ابو الفضل الكشي ... ٦٠
الفضل بن مروان ... ٤٠
ابو القاسم البستى اسمعيل بن احمد ... ٦٩
ابوالقاسم بن سعدالاصفهانى... ٦٤
القاسم بن السعدى ... ٢٠ ، ٢٥
ابو القاسم بن سهلويه ... ٦٦
ابو القاسم السيرافى ... ٦٤
ابو القاسم الصفار ... ٤٩
ابو القاسم العامرى ... ٦٠ — ٦١
ابو القاسم عبدالله بن احمد بن محمود البلخى الكعبى... ١٥ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٩ تا ٥٥ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٦٨
ابو القاسم على بن الحسين الموسوى الشريف المرتضى... ٢٣ ، ٢٨ ، ٣٨ ، ٦٩
ابو القاسم الميزوكى احمد بن على ... ٧٠
ابو القاسم بن ميكا ... ٧٠
ابو القاسم الواسطى ... ٦٤
القاضى انظرابا الحسن عبدالجبار
قتادة بن دعامة السدوسى... ٤ ، ٢٤
ابن قتيبة ... ٣
القطان ... ٤٦
قيس بن عاصم ... ٢٥
كثير ... ٣٩
الكسائى ... ٣٢
مالك بن انس ... ٢٥
المامون ... ٢٨ ، ٣٥ تا ٣٧ ، ٤٢
المبرد ... ٢٦ ، ٣٨ ، ٥٦
المتوكل ... ٢٨
ابو مجالد احمد بن الحسين البغدادى ... ٤٨ ، ٥٤
مجاهد ... ٩ ، ٦٤
محمد بن ادريس الشافعى ... ٢٥
محمد بن اسمعيل العسكرى ٤٠
محمد بن الحسن ... ٤٧
محمد بن الحنفية ... ١٠ — ١١
ابو محمد الخوارزمى ... ٧٠
محمد بن ذكريا الغيلانى ... ٢٨
ابو محمد الزعفرانى ... ٧١
محمد بن زيد ... ٥٣
محمد بن زيد الواسطى ... ٦٦
ابو محمد الحسن بن احمد بن متوية ... ٧١
ابو محمد بن حمدان ... ٦١
محمد بن سعيد زنجه ... ٥٣
محمد بن سليمان ... ٣٧ — ٣٨
محمد بن سيرين بن محمد ١٢
ابو محمد عبد لله بن الحسين ٦٩
ابو محمد عبدالله بن العباس الرامهرمزى ... ٥٨
محمد بن عجلان ... ٢٠
محمد بن على بن حسين بن على بن ابى طالب ... ٥٠

محمد بن علي ابن ابي طالب ٥—٦ ، ١٠—١١ ، ١٣

محمد بن علي بن عبدالله بن عباس ... ١١

محمد بن عمر الصيمري ... ٥٦ ، ٥٩

محمد بن عيسى النظام ... ٢٧

محمد ابن يزداذ ... ٦ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٨ ، ٤١ تا ٤٣

محمود بن الملاحمي ... ٧١

المرزباني ... ٥٩ ، ٦٩

ابن مسعود انظر عبدالله بن مسعود

ابو مسعود عبدالرحمن العسكري ٣٣

مسلم بن خالد ... ٢٥

ابو مسلم محمد بن بحرالاصفهاني ... ٥٣

ابو مسلم النقاش ... ٦١

ابو مضر بن ابي الوليد بن احمد بن ابي دوادالقاضي ... ٣٠ ، ٥٣

معاذ بن جبل ... ٥٠

معاوية بن ابي سفيان ... ٥—٦ ، ١٥ ، ٣٢ ، ٣٦—٣٧

معمر انظر ابو عمرو معمر بن عباد السلمي

معيدي ... ٥٤

المقتدر بالله ... ٥٢ ، ٥٧

مقداد بن الاسود ... ٥

مكحول بن عبدالله ... ٢٤

ابو موسى ... ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٩

ابن نجيح ... ٢٢

ابو نصر بن سهل القاضي ... ٧٠

المنصور بالله الامام ... ١٣

المنصور العباسي ... ٢٤

المهتدي ... ٣٩

موسى الاسواري ... ٣٥

موسى بن عمران ... ٣٨

ابو موسى بن المزدار عيسى بن صبيح ... ٣٩

موسى النبي ... ٤٦

المويد بالله الامام ... ٦٨

مويس بن عمران ... ٣٩

الناشي ابو العباس عبدالله بن محمد ... ٥٤

الناصر ... ٦٩

الناصر للحق ... ٥٣

ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري ... ٦٨

ابو نصر بن سهل القاضي ... ٦٠

ابو نصر مروزي ... ٧٠

النظام انظر ابو اسحق ابراهيم بن سيار النظام

هارون الرشيد ... ٣٠—٣٢ ، ٣٤

هشام بن الحكم ... ٢٦ ، ٣١ تا ٣٢

ابو هاشم عبدالله بن محمد بن الحنفية ... ١٢

ابو هاشم عبدالسلام بن محمد بن عبدالوهاب الجبائي ... ٥ ، ١١ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٥١ تا ٥٣ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤—٦٦

هشام بن عبدالملك ... ١٥—١٧

ابو هاشم بن ابي علي ... ٦٥

هشام بن عمرو الفوطى ... ٢٨ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٢

ابو الهذيل محمد بن الهذيل العبدى ... ٦ ، ١٩ ، ٢٥ تا ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ تا ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤-٤٥ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٥

ابو هريرة ... ٤٦

الواثق ... ٢٨ ، ٣٠ تا ٣١ ، ٣٣ تا ٣٥

واصل بن عطاء ... ٣-٦ ، ١١ تا ١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٨ ، ٣٩

يحيى بن اكثم ... ٣٥-٣٧

يحيى بن بشر الارجانى ... ٢٥ ، ٢٧ ، ٤٤-٤٥ ، ٥٢

يحيى بن زيد ... ٢٠

يحيى بن كامل ... ٤١ ، ٤٥

يحيى بن محمد العلوى ... ٦٨

يحيى بن معين ... ٢٢

يربوع بن مالك ... ٢٢

يزيد بن معاوية ... ١٥

ابو يعقوب البصرى البستانى ٦٨

ابو يعقوب الحرمى ... ٣٨

ابو يعقوب يوسف بن عبدالله بن اسحق الشحام ... ٦ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٥٥

ابو يوسف ... ٢٥

ام يوسف ... ٢١

فهرست اسماء الكتب

الابواب ... ٤٤ ، ٦٠
آثار جئيلة ... ٥١
الاصول الخمس ... ٤١
التذكرة ... ٧١
تصفح الادلة ... ٧١
الجامع الكبير ... ٤٧
الخوارزميات ... ٦٧
ديوان الاصول ... ٦٩
الرازيات ... ٦٧
زيج الخوارزمى ... ٤٧
شرح الجامعين ... ٦٧
شرح الحكام ... ٦٧
شرح الاصول ... ٦٧
شرح الاصول الخميس ... ٦٧
شرح الاعراض ... ٦٧
شرح كتاب سيبويه ... ٦٥
شرح المقالات ... ٦٧
الصحاح ... ٦٨
العسكريات ... ٦٧
عيون المسائل ... ٥١
الفائق ... ٧١
فضائح المعتزلة ... ٥٣
الفعل و الفاعل ... ٦٧
القاشانيات ... ٦٧
كتاب الاصول و الشروح ... ٦٢
كتاب الاعتماد ... ٦٧
كتاب الامامة ... ٥٣
كتاب الايضاح ... ٤١
كتاب بعث الحكمة ... ٥٣
كتاب التاج ... ٥٣
كتاب التفضيل ... ٦٣
كتاب الحكمة و الحكيم ... ٦٧
كتاب الخاطر ... ٦٧
كتاب الخلاف و الوفاق ... ٦٧
كتاب الدامغ ... ٥٣
كتاب الدراعى و الصوارف ... ٦٧
كتاب الزمرد ... ٥٣
كتاب الشرح ... ٦٢
كتاب شرح الحديث ... ٣٥
كتاب الشكوك ... ٢٧
كتاب الطبائع ... ٥٣
كتاب الفريد ... ٥٣
كتاب اللطيف ... ٦٠
كتاب ما يجوز فيه التزايد و ما لا يجوز ... ٦٧
كتاب المبسوط ... ٦٧
كتاب المحيط ... ٦٧
كتاب المشايخ لمحمد بن ذكريا الغيلانى ... ٢٨
كتاب المشايخ لابى الحسن بن زفرويه ... ٣٧ ، ٤٥
كتاب المغنى ... ٥٨ ، ٦٧
كتاب المقالات ... ٤٥
كتاب المنع و التمانع ... ٦٧
كتاب النكت ... ٦٩
المتعلم ... ٤١
المحيط ... ٧١
المسترشد ... ٤١
مصابيح ... ٢٥ ، ٢٨
معارف ... ٣
المعتمد فى اصول الفقه ... ٧٠—٧١

المعيار و الموازنة	... ٣٨	النقض الانتصار	... ٥٣
مقالات ابى القاسم	... ٥١	نقض الشافى	... ٧١
المنتخب	... ٦٨	نقض اللمع	... ٦٧
نصيحة العامة	... ٣١	نقض المقنع	... ٧١
نصيحة المتفقهة	... ٦٧	النهاية و العمد	... ٦٧
نقض الامامة	... ٦٧	النيسابوريات	... ٦٧

In several places owing to defective type etc., the reading is uncertain. Such doubts may be removed by reference to the following list.

رياسة	8.	ad med.	٤٠
كان	16.	ad med.	
ساءتك	18.	med.	
قد	5.	init.	٤٣
العجب	12.	ad fin.	٤٧
الذوابت	12.	fin.	
بالقبور	21.	init.	٤٨
يا مرام	12.	med.	٤٩
يستقيم	16.	fin.	
ابن مسعود	10.	ad fin.	٥٠
آنه	12.	ad fin.	
الجنة	14.	ad fin.	
تتسع	17.	med.	
ثلثماية		ad fin.	
خاف	20.	ad init.	
ابوالقسم	21.	ad med.	
اظافيره	7.	med.	٥٢
لكا ذبون	4.	med.	٥٣
لتقدمه	2.	ad init.	٥٥
يحكي	12.	ad init.	
ابا الحسن	14.	init.	
الناس	17.	fin.	
بمستنكر	18.	ad fin.	
ينقض	21.	ad init.	٥٨
فتن	14.	ad med.	٦١
لينقش	18.	med.	
ابى هاشم	14.	med.	٦٢
القاضي	21.	init.	٦٤
الشافعي	3.	ad med.	٦٥
لنا	21.	ad med.	
انا	3.	ad init.	٧٦

يجيب	9.	fin.	٣
قلنا	2.		٤
وابو	20.	init.	٥
وازاح	8.	med.	٦
ذلك	15.	ad fin.	٧
كانا	3.	med.	١١
العترة	17.	med.	
عنه	20.	init.	
اهل الخير	1.	fin.	١٣
ذلك	6.		
الله	19.	med.	
يزعمهم	19.	fin.	
يقوم	15.	fin.	١٤
موبقة	7.		١٥
الطنابير	8.	fin.	
روي	10.	fin.	
يتقي	14.	ad med.	
الحنفية	18.	med.	
يقول	19.	med.	
خز	17.	init.	١٦
يخلص	20.	ad init.	١٧
تقبل	18.	ad med.	٢٠
كالقسم	4.	med.	٢٥
فقلت	1.	ad fin.	٢٧
كان	19.	ad fin.	
السلمي	5.	med.	٣١
صبي	2.	ad init.	٣٢
المخلوق	2.	ad med.	
الجاحظ	8.	ad fin.	٣٣
فسر	1.		٣٥
يخالف	2.	ad fin.	
بابن	17.	init.	٣٨
خفض	10.	init.	٣٩
تعفو	12.	init.	
تزويق	13.	init.	

تصحيح مارقع في هذا الكتاب من الغلطات

		غلط		صحيح
٤	13.	لارل		الارل
١١	7.	عمروا	G	عمرا
١٦	2.	بين		بين
١٩	19.	بو		ابو
	20.	اسهر		استهر
٢٠	14.	لجواد		الجواد
	20.	برداذ	G	يزداذ
٢١	17.	القشري		القسري
٢٣	11.	يسمي		يسميه
٢٤	2.	دلبل		دليل
	20.	اعطيت الله		اعطيت الله عهداً ان لا يختلف عليه سيفان الا كنت مع الذي عليه منهما (الطبقة الخامسة)
٢٥	7.	عبيد و خالد		عبيد خالد
٢٧	2.	بشير		بشر
٢٨	6, 9.	دارر	G	دراد*
	17.	يسطوا		يسطو
	20.	اطل ..... كاطلال	G	اظل ..... كاظلال
٢٩	5.	النعل	G	الحبل
	7.	يظفر	G	يطفر
٣١	7.	عمرو ابو		عمرو و ابو
	10.	ثقه		ثقة
٣٥	3.	الغوطي	G	الفوطي
٣٧	4.	قفلت		فقلت
٤١	18.	مجسله		مجلسه
٤٢	7.	مستغني	G	مستغن
٤٥	14.	قيل		قبل
٤٧	15.	عمالكما	G	عملكما

* كذلك ١١.٣٥—٥.٣٩—١٣.٤٠—١٧,١٩.٤١—٣.٤٣—٢٢.٥٣